المدخل إلى الحديث النبوي

إعداد

د. سعد بن حبيب العنزي

الأستاذ المشارك بقسم فقه السنة

بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية

من ٥٢٥ إلى ٦٠٠

Introduction to the Prophet's Hadith

Preparation
Dr.. Saad bin Habib Al-Anazi
Associate Professor, Department of Sunnah Jurisprudence
College of Hadith and Islamic Studies
At the Islamic University

المدخل إلى الحديث النبوي

سعد بن حبيب العنزي
قسم فقه السنة،كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية،بالجامعة الإسلامية.السعودية.
البريد الإلكتروني: Dr.saad1437@gmail.com

مستخلص البحث :
إن العناية بالسنة النبوية وبيان حجيتها ومعرفة بداية جمعها وتدوينها وأهم المصنفات فيها وكيف وصلتنا بطرق يتميز فيها الصحيح من الضعيف، والثابت من غيره يعد من أهم ما ينبغى تعليمه لأبناء المسلمين لتكون لهم قدم راسخة في فهم دينهم والاحتجاج به والذب عنه، ولهذا فقد اعتمدت الجامعة الإسلامية مشكورة تدريس مقررات في السنة المشتركة يدرسها طلاب الكليات النظرية، وهذه المواد في غالبها مداخل لعلوم عظيمة متينة، ومن ضمن هذه المقررات مقرر المدخل إلى الحديث النبوي..
يعتبر البحث مقدمة ومدخل لمعرفة علم الحديث النبوي ، كيف بدأت كتابة السنة النبوية ، وبيان حجيتها ، وبداية التنوع في التأليف فيها ، مع التفصيل في التعريف بالكتب الستة ومؤلفيها ، والتعريف بأشهر المؤلفات في أحاديث الأحكام ، ثم التفصيل في علم شرح الحديث وأنواعه ، وختاما التعريف بالأربعين النووية ومؤلفها .

الكلمات المفتاحية :مدخل ؛ تدوين السنة ؛ الكتب الستة ؛أحاديث الأحكام ؛الشروح.

Introduction To The Prophet's Hadith

Saad Bin Habib Al-Anazi
Department Of Sunnah Jurisprudence, College Of Noble Hadith And Islamic Studies, Islamic University, Saudi Arabia.

Abstract:

The research serves as an introduction and an entry point to understanding the science of Prophetic Tradition. It explores the beginning of writing Prophetic Tradition, clarifies its authority, and examines the emergence of diversity in its composition. The study provides detailed information about the six books of Prophetic Tradition and their authors, as well as introduces the most famous works on legal traditions. Furthermore, it delves into the science of interpreting Prophetic Tradition and its various types. Finally, the research concludes by introducing the Forty Hadiths of Imam Nawawi and its author.

Keywords: Introduction; Documenting The Prophetic Tradition; The Six Books; legal Traditions; Explanations.

مقدّمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد : فإن العناية بالسنة النبوية وبيان حجيتها ومعرفة بداية جمعها وتدوينها وأهم المصنفات فيها وكيف وصلتنا بطرق يتميز فيها الصحيح من الضعيف، والثابت من غيره يعد من أهم ما ينبغي تعليمه لأبناء المسلمين لتكون لهم قدم راسخة في فهم دينهم والاحتجاج به والذب عنه، ولهذا فقد اعتمدت الجامعة الإسلامية مشكورة تدريس مقررات في السنة المشتركة يدرسها طلاب الكليات النظرية، وهذه المواد في غالبها مداخل لعلوم عظيمة متينة، ومن ضمن هذه المقررات **مقرر المدخل إلى الحديث النبوي.**

ولكون هذا المقرر من أوائل ما يدرسه الطالب في مرحلته الجديدة – الجامعية – وليس له كتاب مقرر معتمد رغبت في الكتابة فيه لتسهيل الإفادة منه.

وآثرت أن تكون العبارة يسيرة والشرح مختصرا ، لأن عددا كبيرا ممن سيدرسه سينتقل إلى تخصصات أخرى غير الحديث النبوي، والله الموفق.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث بناء على مفردات المقرر إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: في التعريف بالسنة ونشأة التدوين، وتحته مطلبان :

- المطلب الأول: تعريف السنة لغة واصطلاحا وتقرير حجيتها وعلاقتها بالقرآن.
- المطلب الثاني: نبذة مختصرة عن نشأة تدوين السنة، ومراحل جمعها، وبيان بعض الصحائف التي كتبت في الصحابة، ونقض شبهة تأخر تدوين السنة.

المبحث الثاني : التعريف بأنواع التصنيف في السنة ، وبالكتب الستة وأشهر كتب أحاديث الأحكام ، وتحته ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول: أنواع التصنيف في السنة الشريفة (الجوامع، السنن، الموطآت، المسانيد).
- المطلب الثاني: التعريف بالكتب الستة وموطأ الإمام مالك رحمه الله تعريفا موجزا بحيث يشمل التعريف على الآتي:

أ-ترجمة مختصرة للمؤلف، وتشمل: (اسمه ونسبه ولادته ونشأته، رحلاته، أشهر شيوخه، أشهر تلاميذه، مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، مؤلفاته، وفاته)

ب- دراسة مختصرة عن الكتاب وتشمل: (اسمه، منهجه، عدد أحاديثه، منزلته من كتب السنة، مختصراته، شروحه).

- المطلب الثالث: تعريف موجز بأبرز الكتب المؤلفة في أحاديث الأحكام: (عمدة الأحكام، المنتقى للمجد ابن تيمية، بلوغ المرام) .

المبحث الثالث: أنواع الشرح الحديثي ، وتحته ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول: أنواع الشرح الحديثي (مزجي، وقولي، وموضوعي) مع التمثيل لكل منها بشرح من الشروح الآتية : (فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي، شرح سنن أبي داود للعلامة ابن رسلان، عارضة الأحوذي لابن العربي، التمهيد لابن عبد البر).
- التعريف بالشرح التحليلي ويشمل :
- معنى الحديث التحليلي لغة واصطلاحا.
- المطلب الثاني: عناصر الشرح التحليلي للحديث:

أ- من ناحية الإسناد: جمع طرق الحديث، وأحوال رواتها، خلاصة الحكم على الحديث .

ب- من ناحية المتن : بيان الغريب، والضبط والإعـراب، المعنـى الإجمالي، فقه الحديث، كلام العلماء على ما يدل عليه، أحاديث الباب الأخرى، الفوائد المستنبطة منه .

- المطلب الثالث :موارد الشرح التحليلي والعلـوم المرتبطـة بـه (العلوم الشرعية، العلوم المعاصرة) .

المبحث الرابع : التعريف بالأربعين النووية ، وتحته مطلبان :

- المطلب الأول التعريف بالأربعين النووية ومؤلفها
- المطلب الثاني :عناية العلماء بها .

المبحث الأول

في التعريف بالسنة ونشأة التدوين

وتحته مطلبان :

المطلب الأول : **تعريف السنة لغة واصطلاحا وتقرير حجيتها وعلاقتها بالقرآن**:

تطلق السنة في لغة العرب عدة اطلاقات منها : (السيرة والطريقة – حسنة كانت أم قبيحة – قال خالد بن عتبة – وقيل ابن زهير – الهذلي):

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها فأول راض سنة من يسيرها

وفي التنزيل العزيز ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾[الكهف: ٥٥]

وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها، والأصل فيه الطريقة والسيرة) [١].

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : "من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا"[٢].

وأما اصطلاحا: فهي عند المحدثين: (كل ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلْقية أو خُلُقية). وهي بهذا التعريف مرادفة للحديث [٣].

---

(١) لسان العرب لابن منظور (٢٢٥/١٣) .

(٢)أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار، (٧٤/٣) برقم (٩٨٩) من حديث جرير رضي الله عنه .

(٣) انظر : فتح المغيث (٨/١)، وتدوين السنة (ص/١٩) .

تقرير حجيته السنة وعلاقتها بالقرآن:

لا شك أن السنة النبوية وحي من الله كما أن القرآن وحي قال الله تعالى:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾ [النجم: ٣-٤]

فما ثبت من السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانطبقت عليه شروط الثبوت فهو حجة يجب العمل به، و كان عمله صلى الله عليه وسلم على ذلك حيث كان يرسل الرجل من أصحابه إلى جهة أو قوم معلما وداعيا كما أرسل أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن.

وسار على ذلك أصحابه من بعده يقبلون ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويعملون به، ويعلمونه من وراءهم [١].

وفيما يلي ذكر الأدلة على حجية السنة:

حجية السنة في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ [النجم: ٣]

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الحشر: ٧]

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١]

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

ما جاء في السنة مبيناً حجيتها [٢]:

١- عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا أني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على

---

(١) من ذلك ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (كنت أنا وجارٌ لي من الأنصار في بني أمية بن زيد -وهي من عوالي المدينة- وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم، وإذا نزل فعل مثل ذلك) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب التناوب في العلم، رقم (٨٩) .

(٢) وانظر للاستزادة: مكانة السنة النبوية د عمر الحسيني (ص/١٠١) وتدوين السنة النبوية د محمد مطر (ص١٨) ومابعدها.

أريكته يقول عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال أحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله) [١].

٢- عن أبي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه) [٢].

٣- عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ..) [٣].

وأما علاقة السنة بالقرآن **فهي على عدة صور** :

١- أن تكون السنة موافقة لما في القرآن ومقررة ومؤكدة لأحكامه:

وهذا عموم ما في السنة، كالأمر بإقامة شرائع الدين والعبادات كالصلاة والزكاة والأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك والأمر بالفضائل والنهي عن القبائح.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢٠٠/٤) كتاب السنة، باب لزوم السنة رقم(٤٦٠٤) أحمد في مسنده (٤١٠/٢٨) والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣/٢٠) وفي مسند الشاميين (١٣٧/٢) من طريق حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن المقدام به.

وأخرجه الترمذي (٣٨/٥) أبواب العلم، باب ما نهي أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٢٦٦٤) وابن ماجه في سننه (٦/١) المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من خالفه، رقم (١٦) وأحمد (٤٢٩/٢٨) من طريق معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر عن المقدام به. ورجال الإسنادين ثقات.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٢٠٠/٤) كتاب السنة، باب لزوم السنة رقم (٤٦٠٥) وابن ماجه في سننه (٦/١) المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من خالفه، رقم (١٣) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه به . وسنده صحيح .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (٢٠٠/٤)كتاب السنة، باب لزوم السنة رقم(٤٦٠٧) والترمذي في جامعه (٤٤/٥) أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم (٢٦٧٦) وابن ماجه في سننه (١٥/١) المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين، رقم (٤٢) من طرق عن العرباض بن سارية به . وهو حديث ثابت ، وصححه الحافظ في موافقة الخبر الخبر (١٣٧/١) .

أن تكون السنة مبينة ومفصلة لما أجمل في القرآن:
كتفصيل الصلاة التي أمر بها إجمالا بقوله: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ وذلك ببيان عدد ركعاتها وأوقاتها وما يقال فيها، وتفصيل الزكاة التي جاء الأمر بها مجملا في القرآن ﴿ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾وبيان مقاديرها وأنصبتها وأجناس الأموال الزكوية وهكذا في الصيام والحج وغيره.

٢- أن تقيد ما أطلق في القرآن الكريم :
فقيدت القطع في السارق المذكور في قوله تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ وحددت مكان القطع وأنه من الكوع لليد اليمنى، بينما الآية أطلقت فهل المراد كل اليد كاملة من العضد أم من المرفق أم من الكوع؟ هذا ما بينته السنة النبوية ، وكذلك بينت السنة النبوية النصاب الذي تقطع فيه يد السارق وهو ربع دينار.

٣- أن تخصّص السنة ما جاء عاما في القرآن :
من ذلك أن الله تعالى قال ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ ﴾ فجاءت الآية محرمة كل ميتة ودم، وجاءت السنة وخصّت هذا العموم بقوله عليه الصلاة والسلام : عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال) [١].

٤- أن تضيف السنة أحكاما وتشريعات ليست في القرآن
فقد أمرنا القرآن بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع أوامره والانتهاء عن نواهيه : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ فمن ذلك النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها، وتحريم الذهب والحرير على الرجال وتحريم أكل لحوم الحمر الأهلية وغيرها كثير[٢].

---

١ سنن ابن ماجه | كتاب الأطعمة باب الكبد والطحال (حديث رقم: ٣٣١٤)والحديث أخرجه ابن ماجه ، حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وأخرجه أحمد (٥٧٢٣) وقال محققو المسند: "حديث حسن.

٢ انظر الرسالة للشافعي (ص/٩١)، وأصول التشريع الإسلامي (ص٤١)، السنة قبل التدوين (ص/٢٣)، خبر الواحد وحجيته (ص/٦١)، السنة المفترى عليها (ص/٣٣٢).

ولا شك أن الله تعالى لما أرسل نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الدين، إنما أرسله بهذه السنة وهي موافقة للقرآن وموضحة له، ومفسرة لما فيه، ومضيفة له من الأحكام والشرائع ما لم يرد في القرآن الكريم.

المطلب الثاني : نبذة مختصرة عن نشأة تدوين السنة :

كانت بداية التدوين في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت الأحاديث الدالة على كتابة الحديث [١] النبوي في عهده صلى الله عليه وسلم وبعلمه وتقريره منها:

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ما من أصحاب النبي أحد أكثر حديثا مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب" [٢].

(٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما فتح الله عز وجل على رسوله مكة، قام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " إن الله حبس عن مكة الفيل... الحديث وفيه : (فقام أبو شاهٍ – رجل من أهل اليمن – فقال : اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اكتبوا لأبي شاهٍ) قال الوليد فقلت للأوزاعي : ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله ؟ قال : هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣]

(٣) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: كنت اكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله بشرٌ يتكلمُ في الغضب والرضا ؟ ؛ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ بإصبعه إلى فيه، فقال : " اكتب

---

(١) الفرق بين الكتابة والتدوين، أن الكتابة لكل ما يكتب سواء كان كثيرا أو قليلا، مرتبا أو مبعثرا، أما التدوين فهو جمع المكتوب في ديوان، فهي أوسع وأشمل من الكتابة. وانظر : مجمع اللغة (٧٩٢/١)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب كتابة العلم ، رقم (١١٣) .

(٣) متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب كتابة العلم رقم (١١٤)، ومسلم في صحيحه (١٢٥٩/٣) كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، رقم (١٦٣٧).

فوالذي نفسي بيده، ما يخرج منه إلا حق " [١].

فهذه الأحاديث النبوية وغيرها دلت على ثبوت الكتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعلمه وحضوره وإقراره، بل وبأمره بالكتابة لمن سأله كتابة خطبته، ولعبد الله بن عمرو لما نهته قريش.

إلا أن هذه الكتابة كانت محصورة ولم تكن منتشرة لأسباب منها:

- وورود النهي عن الكتابة، فقد جاءت عنه عليه الصلاة والسلام أحاديث فيها النهي عن كتابة ما سوى القرآن، ولم يصح من هذه الأحاديث إلا حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنهعن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " **لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحُهُ، وحدثوا عني لا حرجَ** " وهو حديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه [٢].

وسيأتي الجواب عن هذا الحديث والنهي الوارد فيه.

- قوة الحفظ وسيلان الأذهان في ذلك الوقت، فكانوا يعتمدون في حفظهم على السماع لا على الكتابة [٣].
- قلة العارفين بالكتابة فقد وصف الله تعالى في كتابه هذه الأمة بالأمية: ﴿ هُوَ الذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [الجمعة: ٢]

وقال صلى الله علَيه وسلم : " **إنا أمة أُميَة لا نكتب ولا نحسب..**" [٤].

فلهذه الأسباب لم تكن الكتابة منتشرة في عهده صلى الله عليه وسلم.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٤٨٩/٥) كتاب العلم، باب في كتاب العلم، رقم (٣٦٤٦) وأحمد في مسنده (١٦٢/٢) وسنده صحيح .

(٢) صحيح مسلم (٢٢٩٨/٤) كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، رقم (٣٠٠٤).

(٣) قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر : (وهذا مشهور أن العرب خصت بالحفظ، كان بعضهم يحفظ أشعار بعض في سَمعةٍ واحدة، وقد جاء أن ابن عباس رضي الله عنهما حفظ قصيدة عمر بن أبي ربيعة : أَمِنَّ آلِ نُعمٍ أنتَ غادٍ فمُبكِرُ في سمعة واحدة على ما ذكروا، وليس أحد اليوم على هذا، ولولا الكتاب لضاع كثير من العلم) جامع بيان العلم وفضله (٢٩٤/١)

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب، رقم (١٩١٣) ومسلم في صحيحه (٧٦١/٢) كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم (١٠٨٠) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

أما الحديث الوارد في النهي، وكونه يعارض في الظاهر الأحاديث الواردة في الإذن بالكتابة فقد أجاب عنه أهل العلم بعدة أجوبة منها:

١- الجمع بينهما بأن النهي خاص بكتابة القرآن مع السنة في كتاب واحد، وسبب النهي خشية الالتباس فيحصل الخلط بينهما، أما الإذن فهو في حال ما إذا كتب كل منهما على حدة وفرّق بينهما في الكتابة [١].

٢- الجمع بينهما بأن النهي كان حتى لا يُعتمد على الكتابة ويُنسى الحفظ ويضعف وهذا لمن وثق بحفظه، أما الإذن فهو لمن لم يثق بحفظه فأذن لـه، وأن امتناع الصحابة والتابعين من الكتابة كان لأجل ذلك، وحتى لا ينكبَّ الناسُ على الكتب، ويتركون القرآن [٢].

٣- الترجيح بأن الحديث الوارد في النهي من حديث أبي سعيد الصواب فيه الوقف وأن راويهِ همام بن منبه أخطأ فيه، فرواه مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم والصواب أنه من كلام أبي سعيد وهو رضي الله عنه قد أشتهر عنه النهي عن الكتابة، وقد أعل الإمام البخاري حديث أبي سعيد بالوقف [٣].

٤- النسخ وذلك أن أحاديث النهي متقدمة، وأحاديث الأذن متأخرة فتكون ناسخة لها، وذلك أن أحاديث النهي كما تقدم لأن الناس كانوا في بداية الإسلام وربما حصل الخلط بين القرآن وغيره، وكانت الأمية منتشرة ثم بدأ الناس في التعلم ويدل على النسخ أن حديث أبي شاه كان في حجه الوداع وذلك في أواخر حياته صلى الله عليه وسلم وكذلك يؤيد ذلك حديث عبدالله بن عمرو بن العاص المتقدم، فإنه قد تأخر إسلامه إلى عام سبع من الهجرة، وهذا القول ذهب إليه كثير من أهل العلم كابن قتيبة والنووي وابن تيمية وغيرهم [٤].

---

(١) معالم السنن للخطابي (١٨٤/٤) .

(٢) تقييد العلم للخطيب البغدادي (ص/٥٧) وما بعدها .

(٣) انظر: فتح الباري (٢٠٤/١) .

(٤) انظر : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص/٢٨٦) وشرح النووي على مسلم (١٣٠/١٨) ومجموع فتاوى ابن تيمية (٣١٨/١٨) وانظر أيضا فيما سبق نبذة موجزة عن تدوين السنة د عبد الله الفالح (ص/٢٧) وما بعدها .

قال ابن حجر: (وإن كان الأمر استقر والإجماع انعقد على جواز كتابة العلم، بل على استحبابه، بل لا يبعد وجوبه على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم) [١].

مراحل جمع السنة وبيان بعض الصحائف[٢] التي كتبت في زمن الصحابة:

وبعد ما تقدم من إثباتٍ لاستقرار الحكم بجواز الكتابة ووقوعها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر هنا على وجه الاختصار بعض الأمثلة مما كتب في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فمن تلك الصحف: (صحيفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه المسماة بالصحيفة الصادقة، صحيفة عمرو بن حزم في الفرائض والديات، وكتابته إلى بكر بن وائل وإلى جهينة ..) [٣].

وفي عهد الصحابة رضي الله عنهم ازداد الاهتمام بالكتابة، وكثرت الصحائف؛ فمنها [٤]:

(صحيفة سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس، صحيفة بشير بن نهيك عن أبي هريرة، صحيفة مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس، صحيفة أبي الزبير محمد بن مسلم عن جابر، صحيفة أيوب السختياني، صحيفة أبي قلابة، صحيفة هشام بن عروة) فكان الأغلب والأكثر على الكتابة والإذن بها، قال الخطيب البغدادي: (فلما أُمن ذلك، ودعت الحاجة إلى كتب العلم، لم يكره كتبه، كما لم تكره الصحابة كتب التشهد، ولا فرق بين التشهد وبين غيره من العلوم في أن الجميع ليس بقرآن..). [٥]

---

(١) فتح الباري (٢٠٤/١) .

(٢) والصحف واحدتها صحيفَة وَهِي الْقطعَة من أَدَم أَبيض أَو رق يكْتب فِيهَا... وَتجمع صَحَائِف وَرُبمَا جمعُوا الصَّحِيفَة صحافا . جمهرة اللغة (٥٤٠/١).

(٣) انظر : دراسات في الحديث النبوي للأعظمي (١٤٣/١) وصحائف الصحابة وتدوين السنة المشرفة د. أحمد الصويان، ومرويات الوثائق المكتوبة من النبي صلى الله عليه وسلم وإليه للدكتور محمد الغبان .

(٤) انظر : بحوث في تاريخ السنة د.أكرم العمري (ص/٢٣٠) ودراسات في الحديث النبوي (٢٠٣/١) وتدوين السنة (ص/٨٤) .

(٥) تقييد العلم (ص/٩٣) .

وبقي الحال كذلك من وجود صحف مكتوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في عصرع، وصحف عن جماعة من الصحابة يتناقلها الناس، وكذلك كتب بعض التابعين ما سمعوه من الصحابة ومن كبار التابعين، حتى جاء عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله فخاف ذهاب العلم بذهاب العلماء، لأن كثيرا من العلم بقي محفوظا متداولا سماعا لم يقيد، والمقيد من العلم كان مشتتا مفرقا فخشي ذهاب العلم بذهاب أهله.

قال البخاري رحمه الله: (وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم : انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء) قال ابن حجر: (قوله : "فاكتبه" يستفاد منه ابتداء تدوين الحديث النبوي، وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ فلما خاف عمر بن عبد العزيز وكان على رأس المائة الأولى من ذهاب العلم بموت العلماء رأى أن في تدوينه ضبطا له وإبقاء، وقد روى أبو نعيم في تاريخ أصبهان هذه القصة بلفظ كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق : انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه) [١]. وأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز أيضا الإمام الزهري بجمع السنن، قال الزهري: (أمرنا عمر بن عبد العزيز بكتب السنن، فكتبناها دفترا دفترا، فيعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفترا) [٢].

فكانت هذه الكتابات نواة الجمع العام للسنة، حتى لا تنسى وتضيع، وهذا الجمع كان بغير ترتيب ولا تصنيف [٣].

ثم بعد ذلك بدأ أهل العلم في التدوين والتصنيف الممنهج المرتب وذلك في القرن الثاني من الهجرة، فجمعوا الأحاديث وبوبوها على أبواب العلم أو الفقه، ومن أشهر من كتب في ذلك العصر (عبد العزيز بن جريج وسفيان بن عيينة بمكة، ومحمد بن إسحاق ومالك بن أنس وابن أبي ذئب بالمدينة، وعبد الرحمن

---

(١) فتح الباري (١٩٥/١) وانظر: السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب (ص/١٦٤) ومابعدها.

(٢) أورده بلا سند ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٧٦/١)

(٣) وكانت هذه المرحلة الثانية لتدوين السنة وهي جمعها في دويان واحد دون ترتيب، بعد المرحلة الأولى وهي مرحلة الكتابة في الصحف والأجزاء متفرقة غير مرتبة .

الأوزاعي بالشام، وجرير الضبي بالري، وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة بالبصرة، وسفيان الثوري ووكيع بن الجراح بالكوفة) وغيرهم [١].

فبدأوا بالتصنيف، وهو تقسيم العلم والأحاديث إلى أصناف وجمع كل صنف مع شبيهه. فمنهم من كتب في موضوع معين فقط، ومنهم من كان كتابه جامعا لعدد من الأبواب والموضوعات في كتاب واحد كالجوامع والموطآت.

ومن أشهر ما كُتب في ذلك العصر **الموطأ للإمام مالك بن أنس**.

ثم نشط التدوين وازداد تدقيقا وترتيبا حتى كان القرن الثالث الهجري فبرزت فيه مؤلفات عدة من أشهرها الكتب الستة والمسانيد كمسند الإمام أحمد، وسيأتي ذكرها مفصلة.

نقض شبهة تأخر تدوين السنة:

يحاول بعض المشككين بالسنة من المستشرقين وأذنابهم أن يلقوا ببعض الشبهات حول السنة ليشككوا أهلها بها، ويجعلوهم في حيرة من أمرهم، فمن ذلك دعواهم أن السنة لم تدون إلا متأخرا في عهد عمر بن عبد العزيز وقبل ذلك لم تكن السنة مكتوبة أصلا ولا وجود لأي كتابة للسنة قبل أمر عمر بن عبد العزيز بجمعها، فعليه قد تكون هناك أحاديث أدخلت ووضعت ولم يعلم بها.

والجواب عن ذلك بوجوه:

١- نقض أصل الشبهة وعدم الإقرار بصحتها، فقد تقدم ذكر ما يثبت وجود الكتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأقرارهِ لها بل وأمره بها.

٢- وجود الصحائف في عهد الصحابة وانتشارها وأذنهم بها .

٣- أنه حتى ولو سلمنا بعدم وجود كتابة سابقة فالسنة كانت متناقلة بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يتثبتون من رواتها، ولا يقبلون من أي راوٍ، وقوة الحفظ كانت لاتزال ظاهرة لديهم .

---

(١) انظر: فتح الباري (٦/١) وتدوين السنة النبوية (ص/٩٠-٩١).

المبحث الثاني :

التعريف بأنواع التصنيف في السنة ، وبالكتب الستة وأشهر كتب أحاديث الأحكام

وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: **أنواع التصنيف في السنة الشريفة**: (**الجوامع**، **السنن**، **الموطآت**، **المسانيد**)

تعددت أنواع التصنيف في علوم الحديث، وتطورت وازدادت دقة وترتيبا جيلا بعد جيل وكلما مرت السنين كلما تطور التصنيف وارتقت درجه الترتيب فيه أكثر مما كان من قبل

وكان من أهم تلك المصنفات:

١- كتب الجوامع:

تعريف الكتاب الجامع: (نوع من كتب الحديث المرتب على أبواب الفقه في جميع موضوعات الدين: العقائد، والأحكام، والتاريخ والمغازي، والآداب، والرقاق، والتفسير، والفتن، وأشراط الساعة، والمناقب).

فهي كتب مرتبة على الأبواب الفقهية وتشمل إضافة إلى أحاديث الأحكام : العقائد والرقاق والآداب والتفسير والتاريخ والمغازي والفتن وأشراط الساعة والمناقب [١].

فسمت هذه الكتب بالجوامع لأنها أجمع من (السنن) وغيرها، لاشتمالها أحاديث في أكثر أبواب العلم والدين.

ومن أشهر كتب الجوامع:

- الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦ه).
- الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١ه).
- الجامع للإمام محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ).

---

(١) تحفة الأحوذي المقدمة (٣٤/١) ومعجم مصطلحات الحديث (ص/١١١) .

٢-كتب السنن:

هي الكتب التي تجمع الأحاديث النبوية في أبواب الأحكام مرتبة لها على أبواب الفقه [١].

وتحتوي هذه الكتب كثيرا من الأحاديث الصحيحة الثابتة وشيئا من الأحاديث التي دون الصحيح. وهي مجردة للأحاديث النبوية لا يذكر فيها شيء من الروايات عن الصحابة أو التابعين (الموقوفات والمقطوعات) إلا ما ندر.

ومن أشهر كتب السنن: سنن أبي داود -وسنن النسائي- وسنن ابن ماجه.

٣-كتب الموطآت:

الموطأ : هو الكتاب المرتب على الأبواب الفقهية، ويشمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة [٢].

وسمي بالموطأ لأنه وطأه أي مهده وسهله ليعم الانتفاع به.

وأشهرها: موطأ الأمام مالك بن أنس المدني (ت١٧٩هـ) - موطأ ابن أبي ذئب (ت١٥٨هـ).

٤- المسانيد :

جمع مسند، وهي الكتب التي جمعت الأحاديث ورتبتها على أسماء الصحابة بضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها إلى بعض [٣].

وترتيب الصحابة فيها يكون على حروف المعجم أو على القبائل أو على القدر والسابقة في الإسلام.

ومن أشهر كتب المسانيد: مسند أبي داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ) مسند أبي بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥ هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ).

---

(١) انظر : الجامع للخطيب (٢٨٤/٢) وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص/٤٣٤) والرسالة المستطرفة للكتاني (ص/٨٥) ومعجم مصطلحات الحديث للأعظمي (ص/١٨٣).

(٢) المعين في معرفة مناهج المحدثين (ص/١١١).

(٣) الجامع للخطيب (٢٨٤/٢) ومعجم مصطلحات الحديث (ص/٣٩٩).

المطلب الثاني : التعريف بالكتب الستة وموطأ الإمام مالك

أولا الكتب الستة:

الكتب الستة : اصطلاح مشهور عند أهل العلم يطلقونه ويريدون به ستة كتب من أمهات كتب الحديث وهي : الصحيحان البخاري ومسلم والسنن الأربعة سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وهي كتب تلقاها العلماء بالقبول لجودة تصنيفها وترتيبها وصحة عامة أحاديثها وعظيم فائدتها واشتمالها أمهات الأحاديث.

سبب التسمية: أول من أطلق هذا المسمى (الكتب الستة) هو الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧ هـ) [١] في كتابيه شروط الأئمة الستة، وأطراف الكتب الستة

ثم تبعه على ذلك الحافظ عبد الغني المقدسي (ت٦٠٠ هـ) في كتابه الكمال في أسماء الرجال، وهو كتاب يترجم لرجال الكتب الستة، ثم تتابع على هذا المصطلح العلماء من بعدهم.

- **أهمية الكتب الستة ومكانتها:**

تعتبر الكتب الستة المصدر الأول لمعرفة الأحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ففيها أمهات الأحاديث وأصولها.

قال الحافظ المزي: (هي عمدة الإسلام، وعليها مدار عامة الأحكام).

وقال: (وأما السنة فأن الله تعالى وفق لها حفاظا عارفين، وجهابذة عالمين، وصيارفة ناقدين، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتنوعوا في تصنيفها وتفننوا في تدوينها... وكان من أحسنها تصنيفا وأجودها تأليفا وأكثرها صوابا وأقلها خطأ وأعمها نفعا وأعودها فائدة وأعظمها بركة وأيسرها مؤونة وأحسنها قبولا عند الموافق والمخالف وأجلها موقعا عند الخاصة والعامة...) ثم عدد الكتب الستة [٢].

---

(١) قبله كانت تسمى بالكتب الخمسة، باستثناء سنن ابن ماجه، فجاء محمد بن طاهر لبلدة قزوين واطلع على كتاب ابن ماجه، فرأى أنه أهل أن يضاف لتلك الكتب، وألف كتابه شروط الأئمة الستة وأضاف معهم ابن ماجه.

(٢) تهذيب الكمال (١٤٧/١) .

التعريف بالكتب الستة ومؤلفيها:التعريف بالإمام البخاري [١] :

اسمه ونسبه : هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه[٢] البخاري الجعفي مولاهم.

ولادته : ولد ببخارى في شوال سنة (١٩٤هـ).

نشأته : نشأ الإمام البخاري يتيما، ونشأ في رعاية أمه، فاعتنت به ووجهته للعلم وحثته على طلبه، فطلب العلم في سن مبكرة وحفظ القرآن وأخذ من حديث أهل البلدة وهو لم يجاوز العاشرة، وبقي يتردد على علماء بلده ويأخذ عنهم وحفظ كتب ابن المبارك ووكيع، وقد برز في هذا الوقت وكان يصحح بعض ما يقع فيه شيوخه من الأخطاء، ثم خرج سنة (٢١٠هـ) مع أمه وأخيه أحمد إلى الحج، فلما قضوا حجهم رجعوا وبقي هو في طلب العلم، فأقام بمكة ثم انطلق منها إلى عدد من البلدان لسماع الحديث والعلو فيه.

رحلاته: ارتحل إلى مكة والمدينة وبغداد والبصرة والكوفة والشام ومصر وغيرها.

أشهر شيوخه: طالت رحلة الإمام البخاري حتى إنه سمع من نحو ألف شيخ؛ ومن أبرزهم: أحمد بن حنبل – علي بن المديني – عبد الله بن الزبير الحميدي –إسحاق بن راهويه.

أشهر تلاميذه: مسلم بن الحجاج –محمد بن عيسى الترمذي –أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي –أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي –محمد بن إسحاق بن خزيمة –محمد بن يوسف الفربري راوية الصحيح.

مكانته العلمية: بلغ الإمام البخاري منزلة علمية كبيرة، وذلك لما أعطاه الله من قوة في الحفظ ورغبة شديدة في الرحلة والتلقي عن أهل العلم، لا سيما وهو كان يعيش في العصر الذهبي لعلم الحديث حيث يتوافر علماء الحديث في كثير من الأقطار.

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٨/٢) وتاريخ دمشق (٥٠/٥٢) ووفيات الأعيان (١٨٨/٤) وتهذيب الكمال (٤٣٠/٢٤) وسير أعلام النبلاء(٣٩٢/١٢) وتاريخ الإسلام (٢٣٨/١٩) وغيرها.

(٢) هكذا ضبطه ابن ماكولا والنووي وغيرهم، وهو بالبخارية، ومعناه بالعربية الزارع . الإكمال (٢٥٨/١) وتهذيب الأسماء واللغات (٦٧/١).

قال صالح جزرة كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد، وكنت استملي له ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفا [١].

وكان البخاري يقول: ما استصغرت نفسي إلا عند ابن المديني، وربما كنت أغرب عليه [٢].

وقد نقلت هذه العبارة لعلي بن المديني فقال: دعوا هذا، فإن محمد بن إسماعيل لم ير مثل نفسه.

ثناء العلماء عليه : قال الإمام أحمد : ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل [٣].

وقال عمرو الفلاس: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث [٤].

ووصفه مسلم بأستاذ الأستاذِين وطبيب الحديث في علله [٥].

وقال الترمذي: لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل [٦].

أهم مؤلفاته: الجامع الصحيح –وهو أشهرها وسيأتي الكلام عليه –، الأدب المفرد، التاريخ الكبير، خلق أفعال العباد، رفع اليدين في الصلاة.

وفاته: توفي الإمام رحمه الله في غرة شوال سنة (٢٥٦هـ) في قرية خرتنك من قرى سمرقند الواقعة في أوزباكستان الآن.

التعريف بالجامع الصحيح للإمام البخاري:

اسم الكتاب: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) [٧].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٢/١٧)

(٣) تاريخ بغداد (٢/٢١) تهذيب الكمال (٢٤/٤٥٦)

(٤) تاريخ بغداد (٢/١٨) .

(٥) تاريخ بغداد (١٣/١٠٣) وسير أعلام النبلاء (١٢/٤٣٢).

(٦) تاريخ بغداد (٢/٢٦) سير أعلام النبلاء (١٢/٤٢٣).

(٧) وهذه التسمية هي ما رجحها جماعة منهم ابن الصلاح والعيني انظر : فهرست ابن خير (ص/٨٢) ومقدمة ابن الصلاح (ص/٢٦) وعمدة القاري (١/٥) . وذهب الحافظ ابن حجر في فتح

منهجه فيه:

١- رتبه على الكتب والأبواب الفقهية وكان كتابه جامعا لأبواب الأحكام وغيرها كما تقدم في تعريف الجوامع.

٢- اعتنى باستنباط الأحكام الفقهية في تبويباته حتى أن بعض تلك الاستنباطات كان دقيقا جدا، ولهذا اشتهر بفقهه في تراجمه.

٣- يستشهد في تبويباته بالآيات ويورد جملة من فتاوى وعمل السلف من الصحابة وغيرهم، وتفسيرهم للمعاني والغريب وتفسير القرآن وغير ذلك.

٤- التزم إخراج الصحيح فقط وكانت أحاديثه ورواياته في أعلى درجات الصحيح

٥- أكثر من إيراد المعلقات [١] في كتابه خصوصا في التبويبات.

٦- يُقطِّع الحديث الطويل ويأخذ منه موضع الشاهد.

٧- يروي الحديث بالمعنى أحيانا.

٨- يكرر الأحاديث في أكثر من موطن إذا احتاج لذلك.

عدد أحاديثه : (٧٥٩٣) حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

منزلته من الكتب الستة: يعتبر صحيح الإمام البخاري أول الكتب الستة وأصح كتاب فيها.

مختصراته: من أشهر مختصراته :

(١) اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه لأبي العباس القرطبي (ت٦٥٦هـ)

(٢) التجريد الصحيح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي (ت٨٩٣هـ).

(٣) مختصر صحيح البخاري للألباني (ت١٤٢٠هـ).

شروحه: لقي كتاب الصحيح تداولا كبيرا بين الناس ونشط عدد كبير من العلماء لشرحه لكثرة قارئيه والمستفيدين منه، ونذكر هنا أهم شروحه :

الباري (٨/١) إلى أن الصواب في اسمه (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه) .

(١) المعلق هو ما حذف من أول إسناده راو فأكثر . تدريب الراوي (٢٥٠/١) والمعلقات لا تدخل تحت شرطه وهو إنما يوردها لفائدة كشرح لغريب أو بيان معنى فائدة إسنادية أو غير ذلك .

(١) أعلام السنن = أعلام الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ)

(٢) شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن خلف بن بطال (ت٤٤٩هـ)

(٣) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للحافظ شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني (ت٧٨٦هـ).

(٤) فتح الباري في شرح صحيح البخاري للحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن (ت٨٠٤هـ).

(٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ(ت٨٥٢هـ).

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للحافظ محمود بن أحمد المعروف ببدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ). وغيرها كثير.

التعريف بالإمام مسلم [١]:

اسمه ونسبه: الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري.

ولادته: ولد سنة ٢٠٤هـ، وقيل سنة ٢٠٦هـ.

نشأته: نشأ الإمام مسلم نشأة علمية في مدينة نيسابور، وكانت مدينة نيسابور في ذلك الوقت مركزا من مراكز علم الحديث، وقد بدأ الإمام مسلم سماع الحديث في سن مبكّرة حيث كان أول سماعه للحديث سنة ٢١٨هـ، فسمع من يحيى بن يحيى التميمي وهو أكبر شيخ له، وكان عمره آنذاك ١٢ سنة، وهذا يدل على أن الإمام مسلم بدأ طلب العلم مبكّرا، وحجّ في عام ٢٢٠هـ، وسمع بمكة من الإمام عبد الله بن مسلم القعنبي.

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠١/١٣) وتاريخ دمشق(٨٥/٥٨) وتهذيب الكمال (٤٩٩/٢٧)وتاريخ الإسلام (١٨٢/٢٠) وشذرات الذهب (٢٧٠/٣)

رحلاته: رحل الإمام مسلم في طلب الحديث إلى بلدان شتى، مثل العراق والحجاز والشام ومصر، وروى عن جماعة كثيرين.

أشهر شيوخه: الإمام أحمد بن حنبل – أحمد بن منيع – إسحاق بن راهويه – سعيد بن منصور – عبد بن حميد – عمرو بن علي الفلاس – محمد بن بشار العبدي – أحمد بن سعيد الدارمي – الإمام البخاري.

أشهر تلاميذه: الإمام الترمذي – إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي الصحيح – أحمد بن سلمة الحافظ – سعيد بن عمرو البرذعي – أبو بكر بن خزيمة – مكي بن عبدان – عبد الرحمن بن أبي حاتم.

مكانته العلمية: لا شك أن الإمام مسلم قد بلغ مكانة كبيرة عند أهل العلم ويعتبر أحد أبرز أئمة المسلمين في علم الحديث، وقد حاز مكانة سامية عند أهل العلم، وأثنى على غزارة علمه وجلالة قدره كثير من أئمة هذا الفن، قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما[١].

ثناء العلماء عليه: قال شيخه إسحاق بن منصور الكوسج : لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين[٢].

وقال إسحاق بن راهويه وهو شيخه كذلك: أي رجل يكون هذا؟ [٣]

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان مسلم ثقة من الحفاظ[٤].

وقال محمد بن بشار: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالرَّيّ، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببُخارى[٥].

أهم مؤلفاته: الجامع الصحيح – وهو أشهرها وسيأتي الكلام عليه – الكنى والأسماء – التمييز – الطبقات – المنفردات والوحدان – الإخوة والأخوات.

وفاته: توفي الإمام مسلم بنيسابور عام ٢٦١هـ وعمره خمس وخمسون سنة.

---

[١] تاريخ الإسلام: ٤٣٢/٦

[٢] تاريخ الإسلام : ٤٣٢/٦

[٣] ينظر: تاريخ الإسلام: ٤٣٢/٦ ت بشار

[٤] سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/١٢

[٥] سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/١٢

التعريف بالجامع الصحيح للإمام مسلم:

اسم الكتاب: (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)[١].

منهجه فيه:

(١) رتب الإمام مسلم كتابه على الأبواب والكتب الفقهية، لكنه لم يسم الأبواب وإن كان مرتبا على الأبواب وإنما سمى الكتب فقط[٢].

(٢) قدّم لكتاب بمقدمة بين فيها سبب تأليفه لكتابه[٣]، وذكر فيها مجموع ما أسند للنبي صلي الله عليه وسلم وأنه على ثلاثة أقسام، ثم ذكر بابا في وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، ثم بابا في تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتبعه أبوابا اختتمها بباب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن.

(٣) شرطه في مقدمة صحيحه ليست كشرطه في كتابه.

قال ابن القيم عن المقدمة: (ومسلم لم يشترط فيها ما شرطه في الكتاب من الصحة، فلها شأن ولسائر كتابه شأن آخر، ولا يشك أهل الحديث في ذلك)[٤].

(٤) يجمع طرق الحديث في مكان واحد غالبا، ويذكر فيه ما ارتضاه من طرقه، وأسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة.

---

[١] انظر: الغنية في شيوخ القاضي عياض (ص/٣٥)، وفهرست ابن خير (ص/٨٥)، وبرنامج التجيبي (ص/ ٨٣).

[٢] قال ابن الصلاح: (ثم إن مسلما رحمه الله وإيانا رتب كتابه على الأبواب فهو مبوب في الحقيقة لكنه لم يذكر تراجم الأبواب لئلا يزداد حجم الكتاب أو لغير ذلك) صيانة صحيح مسلم (ص/١٠١). أما التبويبات الموجودة اليوم على نسخ كتابه فهي من وضع شراح الكتاب، وأشهرها تبويبات النووي.

[٣] وذلك أنه ألفه تلبية لطلب وإجابة سؤال تلميذه أحمد بن سلمة النيسابوري، فقد قال في مقدمته: (أما بعد فإنك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفصح عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه بالأسانيد...فأردت أن توقف على جملتها مؤلفة محصاة، وسألتني أن ألخصها لك بلا تكرار يكثر...) وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٨٤/٤) في ترجمة أحمد بن سلمة النيسابوري أنه هو من طلب ذلك من الإمام مسلم فقال: (ثم جمع له الصحيح في كتابه).

[٤] الفروسية (ص/١٤٥).

(٥) حسن ترتيبه وتنسيقه لكتابه، حتى أن جماعة من أهل العلم فضلّوه من هذه الحيثية على صحيح الإمام البخاري كما سيأتي بيان ذلك.

(٦) اقتصر على الأحاديث المرفوعة، دون أقوال الصحابة والتابعين.

(٧) لم يكثر من التعاليق في كتابه، فسائرها اثنا عشر من المتابعات[١].

عدد أحاديثه: عدد الأحاديث في صحيح مسلم: (٣٠٣٣) حديثا بلا تكرار. كما في طبعة محمد فؤاد عبد الباقي.

منزلته من الكتب الستة: كتاب الإمام مسلم عند عامة أهل العلم في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري.

مختصراته:

(١) تلخيص مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (٦٥٦هـ)، وشرَحه مؤلفه في كتابه: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم.

(٢) مختصر صحيح مسلم لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ).

(٣) مختصر صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ).

شروحه: حظي كتاب الصحيح للإمام مسلم بعناية كبيرة من أهل العلم، وتوالت المؤلفات في شرحه والتعليق عليه، وكان من أبرز شروحه ما يلي:

(١) المعلم بفوائد مسلم لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري (٣٥٦هـ).

(٢) إكمال المعلم بفوائد كتاب مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ). وفيه تفصيل وإكمال لكثير من المسائل التي أجملها أو أغفلها المازري.

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي (٦٥٦ه). وقد لخص الكتاب بحذف الأسانيد وإبقاء

---

[١] بحوث في تاريخ السنة المشرفة د. أكرم العمري (ص/٢٤٨)

الصحابي والترجمة للأبواب؛ وأراد بذلك تقريب صحيح مسلم لمن يريد حفظه وفقهه.

(٤) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط للحافظ أبي عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ).

(٥) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي الدمشقي (٦٧٦هـ). وهو من أفضل شروحه التامة، واستفاد فيه كثيرا من الشروح التي سبقته؛ خصوصا شرح القاضي عياض.

(٦) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ).

التعريف بالإمام أبي داود[1]:

اسمه ونسبه: هو الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني.

ولادته: ولد الإمام أبو داود سنة ٢٠٢هـ.

نشأته: نشأ الإمام أبو داود نشأة علمية مبكرة، فعني بطلب العلم وهو صغير ووالده كان من أهل الحديث ومن الرواة عن حماد بن زيد .

رحلاته: ارتحل الإمام أبو داود إلى بغداد، والبصرة، والعراق، وخراسان، والشام، ومصر، والجزيرة، والحجاز.

أشهر شيوخه: أحمد بن حنبل – مسدد بن مسرهد – يحيى بن معين – علي بن المديني –إسحاق بن راهويه – عبد الله بن مسلمة القعنبي – موسى بن إسماعيل التبوذكي.

---

[1] انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٥٦/٩) وتاريخ دمشق (١٩١/٢٢) وتهذيب الكمال (٣٥٥/١١) وسير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣ وتاريخ الإسلام (٣٥٧/٢٠) وشذرات الذهب (٣١٣/٣).

أشهر تلاميذه: الإمام الترمذي – حرب بن إسماعيل الكرماني– ابنه أبو بكر بن أبي داود – أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي راوي السنن عنه – علي بن الحسن بن العبد أحمد رواي السنن عنه.

مكانته العلمية: بلغ الإمام أبو داود منزلة عالية من العلم، وقد أخذ عن كبار علماء زمانه وأفاد منهم، ورزقه الله القبول بين الناس فبلغ منزلة كبيرة عند أهل العلم، وقدم على كثير من أهل زمانه .

ثناء العلماء عليه: قال إبراهيم الحربي: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد[١].

قال ابن الأعرابي: لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب–يعني سنن أبي داود– لم يحتج معهما إلى شيء من العلم البتة [٢].

وقال ابن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا وإتقانا، جمع وصنف وذبّ عن السنن[٣].

وقال الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة[٤].

وقال الذهبي : وتفقه بأحمد بن حنبل، ولازمه مدة وكان من نجباء أصحابه ومن جلة فقهاء زمانه مع التقدم في الحديث والزهد [٥].

أهم مؤلفاته:

(١) السنن؛ وسيأتي الكلام عليه.

(٢) المراسيل.

(٣) رسالته لأهل مكة.

(٤) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني.

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد.

---

[١] تاريخ الإسلام (٣٦٠/٢٠).
[٢] معالم السنن للخطابي (٨/١).
[٣] الثقات لابن حبان (٢٨٢/٨).
[٤] طبقات علماء الحدث (٢٩٢/٢).
[٥] تاريخ الإسلام (٥٥٠/٦).

وفاته: توفي الإمام أبو داود رحمه الله في البصرة سنة ٢٧٥هـ، وعمره ٧٣ سنة.

التعريف بكتاب السنن للإمام أبي داود[١]:

اسم الكتاب: اسمه: (السنن)، وقد سماه مؤلفه بذلك كما في رسالته لأهل مكة: (فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب السنن، أهي أصح ما عرفت الباب). وقال أيضا: (وإن من الأحاديث في كتابي السنن ما ليس بمتصل وهو مرسل).

منهجه فيه: ذكر الإمام أبو داود في رسالته لأهل مكة كثيرا من منهجه في تصنيفه لكتاب، ومن ذلك:

(١) رتب كتابه على الكتب والأبواب الفقهية.
(٢) ترجم للأبواب بتراجم واضحة في الحكم.
(٣) يورد في الغالب أصح ما في الباب.
(٤) يقتصر على حديث أو حديثين في الباب ولم يكثر من الأحاديث.
(٥) يختصر الأحاديث الطويلة، ويقتصر على موضع الشاهد من الحديث.
(٦) لم يقتصر على الأحاديث الصحيحة فقط، بل أخرج الصحيح وغيره.
(٧) لا يروي عن المتروكين.
(٨) ما كان في الروايات ضعيفا ضعفا شديدا فإنه يبين ذلك.
(٩) يبين الحديث المنكر.
(١٠) ما لم يذكر فيه شيئا فهو صالح.

عدد أحاديث:

عدد الأحاديث في سنن أبي داود : ٥٢٧٤ حديثا كما في طبعة شعيب الأرنؤوط .

منزلته من الكتب الستة: كتاب الإمام أبي داود من أهم كتب السنة بعد الصحيحين، ويعتبر مع بقية كتب السنن الأربعة من أمهات كتب السنة ومن

---

[١] للاستزادة عن كتاب أبي داود ومنهجه وموارده انظر : المدخل إلى سنن أبي داود د محمد محمدي النورستاني.

المصادر الأصيلة التي لا يختلف في أهميتها اثنان، وهو عند أهل العلم في المرتبة الثالثة بعد الصحيحين.

مختصراته :

(١) مختصر سنن أبي داود لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ).

(٢) مختصر محمد بن الحسن البلخي.

(٣) إفادة المقصود باختصار وشرح سنن أبي داود للدكتور مصطفى ديب البغا.

شروحه:

(٤) معالم السنن للحافظ حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (٣٨٨هـ).

(٥) تهذيب سنن أبي داود للحافظ ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ). وهو شرح لمختصر المنذري للسنن.

(٦) شرح سنن أبي داود للحافظ محمود بن محمد العيني الحنفي (٨٥٥هـ). ولم يكمله.

(٧) مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود للحافظ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ).

(٨) فتح الودود في شرح سنن أبي داود لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي (١١٣٨هـ). وهو شرح لطيف بالقول.

(٩) غاية المقصود في حل سنن أبي داود لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٣٢٩هـ). وهو شرح طويل لكن لم يتمه.

(١٠) عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد أشرف العظيم آبادي (١٣٢٦هـ). وهو تلخيص لغاية المقصود.

(١١) بذل المجهود في حل سنن أبي داود لخليل بن أحمد السهارنفوري (١٣٤٦هـ).

(١٢) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود لمحمود خطاب السبكي المصري (١٣٥٢هـ). وصل فيه إلى كتاب الهدي من كتاب الحج، وأتمه ابنه أمين.

التعريف بالإمام الترمذي [١] :

اسمه ونسبه: هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي.

ولادته: ولد الإمام الترمذي سنة ٢٠٩هـ.

نشأته: نشأ الإمام الترمذي نشأة علمية، لكن لم تسعفنا المصادر بمزيد تفاصيل عن هذه النشأة. ولاشك أن كان كعادة أهل زمانه من التبكير وأخذ العلم عن علماء بلده قبل أن يتهيأ للرحلة والسماع من غيرهم .

رحلاته: ارتحل الإمام الترمذي إلى بلدان كثيرة، منها: خراسان، والعراق، والحرمين، وبخارى، ومرو وغيرها .

أشهر شيوخه: الإمام البخاري – الإمام مسلم – أبو زرعة الرازي – هناد بن السري– قتيبة بن سعيد البغلاني – عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي .

أشهر تلاميذه: أحمد بن يوسف النسفي – أبو العباس محمد بن محبوب المحبوبي – محمد بن سفيان النسفي – الهيثم بن كليب الشاشي – محمد بن مكي النسفي.

مكانته العلمية:

بلغ الإمام الترمذي منزلة كبيرة عند أهل العلم، دل عليها مؤلفاته العظيمة خصوصا كتابه الجامع، والذي زينه بسؤالاته لمشايخه وعلى رأسهم الإمام البخاري والدارمي وغيرهم، وقد أثنى عليه أهل العلم وعلى مكانته الرفيعة التي بلغها كما سيأتي في ذكر ثناء أهل العلم عليه .

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام البخاري له : (ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي)[٢].

وقال ابن حبان: (كان أبو عيسى ممن جمع، وصنف، وحفظ، وذاكر)[٣].

---

[١] انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦) وسير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٣) وتاريخ الإسلام (٤٥٩/٢٠) شذرات الذهب (٣٢٧/٣)

[٢] تهذيب الكمال (٢٥٢/٢٦).

[٣] طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٣٣٩/٢).

وقال الحاكم: (سمعت عمر بن علّك يقول: مات البخاري، فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ، والورع والزهد، بكى حتى عمي، وبقي ضريرا سنين)[١].

أهم مؤلفاته:

(١) الجامع. وهو أشهر مؤلفاته.
(٢) تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.
(٣) العلل الصغير.
(٤) العلل الكبير.
(٥) الشمائل المحمدية.

وفاته: توفي الإمام الترمذي بترمذ سنة ٢٧٩هـ.

التعريف بكتاب الجامع للإمام الترمذي:

اسم الكتاب: اشتهر الكتاب باسم جامع الترمذي، واشتهر أيضا باسم الجامع الصحيح، ويقال له أيضا: سنن الترمذي[٢]. وأطلق عليه أيضا: (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل)[٣].

منهجه فيه: سار الإمام الترمذي على منهج جميل جمع فيه بين إيراد الروايات والكلام على فقهها ودرجتها، على طريقة لم يسبق لها، وتفصيل ذلك كما يلي:

(١) رتب كتابه على الكتب والأبواب الفقهية[٤]، وكان كتابه جامعا لأبواب الفقه وغيرها.

---

[١] تذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٤/٢).
[٢] تحفة الأحوذي: (١٧٩/١).
[٣] فهرست ابن خير (ص/٩٨).
[٤] والأغلب أنه يعبر بلفظ (كتاب) عن مجموعة الأبواب المتعلقة بموضوع واحد، وأحيانا يعبر بقوله (أبواب الصلاة).

(٢) يذكر مجموعة من الأبواب تحت كل كتاب، ويذكر مجموعة من الأحاديث تحت كل باب، ولا يكثر من ذكر الأحاديث في كل باب، وإنما يذكر عددا قليلا وربما احتوى الباب على حديث واحد فقط.

(٣) بعد إيراده للحديث يذكر إجمالا الأحاديث الواردة في الباب مما يشهد للحديث الذي رواه.

(٤) يورد بعد ذلك حكمه على الحديث كقوله: (حديث حسن صحيح) (حديث صحيح) (حديث حسن غريب) ويتكلم على ما في الحديث من علل واختلاف في رواياته.

(٥) يحكم على بعض الرواة، وينقل كلام أئمة الجرح والتعديل فيهم، وأحيانا يعرّف بالرواي دون الكلام على درجته وإنما يفعل ذلك ليتضح الراوي المراد.

(٦) ينقل في بعض الأحاديث فوائد أخذها عن شيخه البخاري، يبدأها بقوله: قال محمد أو سألت محمدا.

(٧) ينقل عمل أهل العلم بما في الحديث، ومن أخذ به، وكذلك ينقل الخلاف في المسألة إن كان فيها خلاف، ويبسط ذلك أحيانا ويطيل فيه، ويبدأ ذلك بقوله: (والعمل عليه عند أهل العلم)، وإن كان في المسألة خلاف قال: (ورأى قوم...) أو: (ثم اختلف أهل العلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بعض أصحاب النبي...ولم تر طائفة...) أو نحو هذه العبارات.

(٨) يبوب أحيانا بقوله (باب منه)، أو (باب) ليبين أن الباب التالي متعلق بالباب السابق وأنه كالفصل منه.

(٩) ألحق بكتابه كتابا أسماه العلل الصغير، ذكر فيه اثنتي عشرة مسألة، منها: ذكر أسانيده إلى الفقهاء وأهل العلم الذين كان ينقل أحكامهم الحديثية أو الفقهية في كتابه، ثم تكلم على عدد من المسائل الحديثية كالرواية بالمعنى وطرق التحمل والكلام على الرواة والمرسل، ومراده بالحسن وبالغريب.

عدد أحاديثه:

عدد الأحاديث فيه في طبعة أحمد شاكر: ٣٩٥٦ حديثا .

منزلته من الكتب الستة:

كتاب الترمذي هو في المرتبة الرابعة بعد السنن، وقد نزلت مرتبته عن أبي داود لإيراده بعض الأحاديث التي حكم عليها جماعة من أهل العلم بالوضع قال الحافظ الذهبي: (في الجامع علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لو لا ما كدره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل)[١].

مختصراته:

(١) مختصر جامع الترمذي لسليمان بن عبد القوي الطوفي (٧١٦هـ).

(٢) مختصر جامع الترمذي لفخر الدين محمد بن عقيل البالسي (٧٢٩هـ).

(٣) مختصر سنن الترمذي لتاج الدين محمد بن عبد المحسن القلعي (١١٣٤هـ).

شروحه:

(١) عارضة الأحوذي في شرح جامع الترمذي للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الأشبيلي المالكي الشهير بابن العربي (٥٤٣هـ).

(٢) النفح الشذي لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد اليعمري الشافعي المعروف بابن سيد الناس (٧٣٤هـ). وصل فيه إلى الصلاة في المقبرة والحمام[٢].

(٣) شرح الترمذي للحافظ ابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ). وهو في عداد المفقود للأسف، ولم يوجد منه إلا قطعة يسيرة في كتاب اللباس، وشرح العلل وهو أواخر كتاب الترمذي[٣].

(٤) تكملة النفح الشذي للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ). وصل فيه إلى كتاب البر والصلة.

---

[١] سير أعلام النبلاء: (٢٧٤/١٣)

[٢] وقد طبع في مجلدين بتحقيق د. أحمد معبد عبد الكريم .

[٣] انظر: دراسة د. همام عبد الرحيم سعيد لشرح علل الترمذي لابن رجب.

(٥) قوت المغتذي على جامع الترمذي للحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).

(٦) تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (١٣٥٣هـ). وهو من أفضل شروحه.

(٧) معارف السنن للشيخ محمد يوسف بن السيد محمد زكريا الحسيني البنوري (١٣٧٩هـ).

التعريف بالإمام النسائي [١] **:**

اسمه ونسبه: هو الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الخراساني.

ولادته: ولد الإمام النسائي سنة ٢١٥هـ.

نشأته: نشأ الإمام النسائي نشأة علمية مبكرة فطلب العلم وهو حدث وأخذ عن شيوخ بلده منهم حميد بن زنجويه، وغيره، ثم كانت أولى رحلاته سنة (٢٣٠هـ) وعمره آنذاك ١٥ عاما، وهي سن مبكرة، ثم ارتحل بعد ذلك رحلة واسعة في الطلب .

رحلاته: ارتحل الإمام النسائي إلى خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والبصرة، والكوفة، وبغداد، والجزيرة، والشام، وقزوين، والثغور.

أشهر شيوخه: الحافظ إسحاق بن راهويه – حميد بن زنجويه النسائي – عثمان بن أبي شيبة – عمرو بن علي الفلاس – علي بن حجر – قتيبة بن سعيد البغلاني وقد أكثر عنه جدا – الإمام البخاري – محمد بن بشار العبدي .

أشهر تلاميذه:

أبو بكر أحمد بن محمد بن السني – أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي – سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني – عبد الله بن أحمد بن عدي

---

[١] انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٥/٢١) وتاريخ دمشق (١٧٠/٧١) وتاريخ الإسلام (١٠٥/٢٣) وشذرات الذهب (١٥/٤)

الجرجاني – محمد بن أحمد أبو بشر الدولابي – محمد بن حبان أبو حاتم البستي – محمد بن عمرو العقيلي – يعقوب بن إسحاق أبو عوانة الإسفراييني.

مكانته العلمية: الإمام النسائي من كبار أئمة الحديث ومقدميهم، وهو أيضا من كبار علماء الجرح والتعديل ونقد الأحاديث .

ثناء العلماء عليه: قال ابن عدي: سمعت منصورا الفقيه وأحمد بن سلمة الطحاوي يقولان: أبو عبد الرحمن إمام من أئمة المسلمين[١].

وقال أبو علي النيسابوري: أخبرنا النسائي الإمام في الحديث بلا مدافعة[٢].

وقال الحاكم: سمعت علي بن عمر الحافظ –يعني الدراقطني– غير مرة يقول: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره[٣].

وقال علي بن عمر الدارقطني مرة: النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم، وأعلمهم بالرجال[٤].

أهم مؤلفاته:

الإمام النسائي من الأئمة المكثرين من التصنيف، ربت مؤلفاته على الثلاثين، لكن لم يصلنا منها إلا بعضها، ومنها:

(١) السنن الصغرى.
(٢) السنن الكبرى.
(٣) الطبقات.
(٤) الضعفاء والمتروكون.
(٥) تفسير القرآن.
(٦) فضائل القرآن.
(٧) فضائل الصحابة.
(٨) خصائص علي بن أبي طالب.
(٩) عمل اليوم والليلة.

---

[١] الكمال (١/٢٣٦)
[٢] تهذيب الكمال (١/١٥٠)
[٣] معرفة علوم الحديث (ص/٨٣)
[٤] العبر في أخبار من غبر للذهبي: ١/٤٤٥

وفاته: توفي الإمام النسائي بفلسطين سنة (٣٠٣هـ) .

التعريف بسنن النسائي:

اسم الكتاب: اشتهر الكتاب باسم السنن، ويضاف إلى مؤلفه فيقال: سنن النسائي، وبهذا سماه مؤلفه[١].

منهجه فيه:

(١) رتبه على الأبواب الفقهية.

(٢) لا يذكر لفظة (باب) في تراجمه إلا قليلا.

(٣) لم يكثر من إيراد الأحاديث في الباب الواحد.

(٤) اجتهد في إيراد الروايات الثابتة.

(٥) اعتنى ببيان العلل؛ يورد بعض الروايات ليبين ما فيها من علة وضعف، فيبين ضعف الرواة أو الوهم الوارد في الرواية.

(٦) يجمع طرق الحديث في مكان واحد، وإن كان في بعضها خطأ أو وهم فإنه يقدم الرواية الخطأ ويؤخر الرواية الصواب٢.

(٧) يكرر الحديث إذا احتاج لذلك، ويعتبر من أكثر الكتب تكرارا للحديث.

(٨) إذا روى الحديث من أكثر من طريق فإنه يشير إلى صاحب اللفظ الذي ساقه.

(٩) يختصر الحديث أحيانا وينبه على ذلك بقوله (مختصر) أو نحو هذه العبارة.

(١٠) يبين الاسم المهمل ويوضح المبهم ويسمي الراوي المذكور بكنيته في الإسناد حتى يتضح.

عدد أحاديثه:

عدد الأحاديث في سنن النسائي حسب طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية : ٥٧٥٨ حديثا.

---

[١] كما جاء عنه في رواية أحمد بن محبوب الرملي عنه: (لما عزمت على جمع السنن استخرت الله في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء فوقعت الخيرة على تركهم...).

[٢] أنظر: شرح علل الترمذي لابن رجب: (٢٣٦/٢).

منزلته من الكتب الستة:

تعتبر سنن النسائي من أهم كتب السنن، ومن أمهات كتب الحديث، وقد أثنى أهل العلم عليها وعلى تصنيفها.

فهو من ناحية الأصحِيَّة والقوة أفضل السنن الأربعة[1].

لكن إنما أخر لتأخر وفاته، قال السخاوي : (إنما أخروه عن أبي داود والترمذي فيما يظهر لتأخره عنهما وفاة) وهذا الذي سار عليه المزي ومن جاء بعده في جعله في المرتبة الخامسة .

مختصراته:

- مختصر سنن النسائي د. محمد ديب البغا .

شروحه:

(١) زهر الربى على المجتبى للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ).

(٢) حاشية السندي على المجتبى لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي (١١٣٨هـ).

(٣) تيسير اليسرى بشرح المجتبى من السنن الكبرى لعبد الرحمن البهكلي اليماني (١٢٤٨هـ). في أربع مجلدات ضخام وصل فيه إلى كتاب الحج ولم يتمه. وقد حقق في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية.

(٤) الفيض السمائي على سنن النسائي للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي (١٤٠٢هـ).

(٥) شرق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية للشيخ محمد المختار بن محمد بن أحمد مزيد الشنقيطي (١٤٠٥هـ). وهو شرح ناقص وصل فيه إلى كتاب الغسل والتيمم، في ثلاث مجلدات.

---

[1] انظر في هذا: كلام ابن رجب في شرح العلل (٣٩٨/١)، والنكت لابن حجر (٤٨٤/١)، والحديث والمحدثون د. محمد أبو زهو (ص/٤١٠)، وأعلام المحدثين لأبي شهبة (ص/٢٦٧)، وبحوث في تاريخ السنة المشرفة د. أكرم العمري (ص/٢٥٠).

(٦) التعليقات السلفية على سنن النسائي لأبي الطيب محمد عطاء الله الفوجاني (١٤٠٩هـ).

(٧) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى للشيخ محمد بن علي بن آدم الإثيوبي (١٤٤٢هـ). وهو أوسع وأكمل شروحه.

التعريف بالإمام ابن ماجه [١] :

اسمه ونسبه: هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي مولاهم القزويني.

ولادته: ولد الإمام ابن ماجه سنة ٢٠٩هـ.

نشأته: لم تشر المصادر التي ترجمت للإمام ابن ماجه عن تفاصيل في نشأته العلمية، وبداية رحلته لطلب الحديث فترجمته في المصادر مقتضبة جدا .

رحلاته: ارتحل رحلة واسعة إلى البصرة والكوفة وبغداد ومكة والمدينة والشام ومصر والري وغيرها.

أشهر شيوخه: هشام بن عمار الدمشقي – أبو بكر بن أبي شيبة – علي بن محمد الطنافسي – أحمد بن أبي الحواري – نصر بن علي الجهضمي – يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

أشهر تلاميذه: أحمد بن إبراهيم القزويني – أحمد بن روح البغدادي – أحمد بن محمد بن حكيم المديني – إسحاق بن محمد القزويني –علي بن إبراهيم القزويني المشهور بأبي الحسن بن القطان – محمد بن عيسى الصفار.

مكانته العلمية: يعتبر الإمام ابن ماجه من الأئمة المبرزين في علم الحديث، ولا أدل على ذلك من اختيارهم لكتابه ليكون سادسا للكتب الستة.

ثناء العلماء عليه:

قال الخليلي: ابن ماجه ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ[١].

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ دمشق (٢٧٠/٥٦) وسير أعلام النبلاء (٢٧٧/١٣) وشذرات الذهب (٣٠٨/٣)

وقال الرافعي: إمام من أئمة المسلمين، كبير متقن مقبول بالاتفاق[٢].

وقال الذهبي: الحافظ الكبير المفسر، صاحب السنن والتفسير والتاريخ ومحدث تلك الديار[٣].

أهم مؤلفاته: لم يكن الإمام ابن ماجه ممن أكثر من التصنيف، فقد ذكر المترجمون له ثلاثة كتب فقط، وهي:

(١) السنن.

(٢) التاريخ.

(٣) التفسير.

ومما يؤسف له أنه لم يصلنا من كتبه إلا السنن فقط.

وفاته: توفي الإمام ابن ماجه على الصحيح سنة ٢٧٣هـ، وكان عمره آنذاك ٦٤ سنة.

التعريف بسنن ابن ماجه [٤] :

اسم الكتاب:

اشتهر الكتاب باسم السنن.

منهجه فيه:

(١) رتب كتابه على الأبواب الفقهية.

(٢) كانت تبويباته وفقه دقيقة جدا، قال ابن كثير: (وهو كتاب مفيد قوي التبويب في الفقه)[٥].

(٣) قدم لكتابه بمقدمة في السنة، تكلم فيها على الأمر باتباع السنة والأخذ بها وتعظيمها، واجتناب البدع والأهواء والأقيسة المخالفة للسنة، ثم ذكر جملة من أبواب العلم والاعتقاد والرد على أهل البدع.

---

[١] طبقات علماء الحديث: ٣٤٢/٢

[٢] التدوين في أخبار قزوين: ٤٩/٢

[٣] تذكرة الحفاظ للذهبي: ١٥٥/٢

[٤] للاستزادة انظر : المدخل إلى سنن ابن ماجه د.نور الدين مسعي.

[٥] الباعث الحثيث: (ص/٢٤١)

(٤) جرد كتابه من الآثار الموقوفة على الصحابة أو المقطوعة على من بعدهم، فليس فيه إلا الحديث المسند المرفوع.

(٥) لا يكرر الحديث في أكثر من موضع.

(٦) يذكر الحديث ولا يعقب عليه بشيء لا شرحا ولا حكما ولا فقها ولا غريبا، إلا ما ندر.

عدد أحاديثه: عدد الأحاديث في سنن ابن ماجه حسب تحقيق فؤاد عبد الباقي: ٤٣٤١ حديثا.

منزلته من الكتب الستة:

كتاب سنن ابن ماجه من الكتب المهمة في السنة، وقد جعله أهل العلم سادسا للكتب الستة، وقدموه على كتب قبله كموطأ الإمام مالك وسنن الدارمي وغيرهما، وذلك بسبب كثرة ما احتواه هذا الكتاب من الأحاديث الزائدة على بقية الكتب الخمسة، فلديه قرابة (١٣٣٩) حديثا زائدا على الكتب الخمسة، بخلاف الموطأ فإن أغلب أحاديثه قد استفاد منها الأئمة الخمسة، ورووها عن طريق تلاميذ الإمام مالك.

مختصراته: مختصر سنن ابن ماجه د. مصطفى ديب البغا .

شروحه:

(١) الإعلام بسنته عليه السلام لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (٧٦٢هـ). ولم يكمله، وطبع لكنه كثير التصحيفات.

(٢) مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه للحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).

(٣) كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي (١١٣٨هـ).

(٤) إنجاح الحاجة للشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي (١٢٩٦ه). وهو شرح مختصر.

(٥) حاشية على سنن ابن ماجه للشيخ فخر الحسن بن عبد الرحمن بن حبيب الله الكنكوهي (١٣١٥هـ).

(٦) مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه للشيخ محمد العلوي الحيدرآبادي (١٣٦٦هـ). وهو عبارة عن حاشية على الكتاب.

(٧) إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجه للشيخ صفاء الضوي العدوي المصري.

(٨) مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة للشيخ محمد بن علي بن آدم الأثيوبي (١٤٤٢هـ).

المطلب الثالث : التعريف بأبرز الكتب المؤلفة في أحاديث الأحكام:

التعريف بكتب أحاديث الأحكام: هي الكتب المشتملة على أحاديث الأحكام وانتقاها مؤلفوها من الكتب الحديثية الأصول ورتبوها على أبواب الفقه.

(١) عمدة الأحكام:

عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٠٠هـ) يعد من أهم كتب أحاديث الأحكام، فقد ألفه الحافظ عبد الغني المقدسي وهو من علماء الحنابلة المبرزين في الحديث، اشترط أن ينتقي أحاديثه مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما، فقال في مقدمة كتابه (فإن بعض إخواني سألني اختصار جملة من أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج فأجبته إلى سؤاله..) [١] وأحيانا يورد فيه ما انفرد به أحدهما عن الآخر لفائدة، فكل أحاديثه صحيحة ثابتة وهذه ميزة تفوق بها على بقية كتب الأحكام الأخرى.

عدد أحاديثه: (٤٢٣) حديثا كما في طبعة سمير الزهيري.

من أشهر شروحه:

١- إحكام الأحكام لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ).

٢- العدة في شرح العمدة لعلاء الدين ابن العطار (ت٧٤٢هـ).

٣- النكت على عمدة الأحكام للزركشي (٧٩٤هـ).

٤- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن (ت ٨٠٤هـ).

---

(١) عمدة الأحكام ت الزهيري (ص/٢٥) .

٥- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام للسفاريني (ت١١٨٨هـ).

(٢) المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم:

هذا الكتاب من تأليف العلامة أبي البركات عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني (ت٦٥٢ه) وهو جد شيخ الإسلام أحمد بن عبد الرحيم بن عبد السلام ابن تيمية.

وقد ألف قبله كتابا كبيرا سماه الأحكام الكبرى، ثم انتقى منه هذا الكتاب فسماه بالمنتقى. وأشار في مقدمته إلى مصطلحاته في كتابه فقال : (والعلامة لما رواه البخاري ومسلم أخرجاه، ولبقيتهم رواه الخمسة، ولهم سبعتهم رواه الجماعة، ولأحمد مع البخاري ومسلم متفق عليه، وفيما سوى ذلك أسمي من رواه منهم، ولم أخرج فيما عزوته من كتبهم إلا مواضع يسيرة، وذكرت في ضمن ذلك شيئا يسيرا من آثار الصحابة، ورتبت الكتاب على ترتيب فقهاء أهل زماننا..وترجمت لها أبوابا ببعض ما دلت عليه من الفوائد..) [١].

منهجه فيه :

(١) رتبه على الكتب والأبواب الفقهية.

(٢) دقة تبويباته ووضوح فقهها.

(٣) يورد تحت الباب عددا من الأحاديث.

(٤) يورد أحيانا بعض الآثار عن الصحابة .

(٥) يكتفي بالعزو ولا يحكم

(٦) لا يلتزم ذكر حكم الترمذي وكثيرا ما يغفله.

(٧) يشرح الغريب في متن الحديث.

(٨) يوجه الأحاديث ويشير لاختياراته في بعض المسائل.

(٩) ينقل من كتب في عداد المفقود حاليا ككتاب الأثرم.

عدد أحاديثه: (٣٩٢٦) حديثا كما في طبعة طارق عوض الله.

شروحه :

---

[١] المنتقى (ص/٣).

١- قطر الغمام في شرح أحاديث الأحكام لابن قاضي الجبل (ت٧٧١هـ).
٢- شرح المنتقى لابن الملقن (ت٨٠٤هـ).
٣- نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار (ت ١٢٥٠هـ) وهو مطبوع.

(٣) بلوغ المرام من أدلة الأحكام:

بلوغ المرام من تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) وهو من علماء الشافعية المحققين في الحديث.

وكتاب البلوغ أوسع من العمدة، حيث وسع الحافظ مصادره ولم يلتزم كتبا معينة. لكنه أشار إلى مصطحاته بقوله : (وقد بينت عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة لإرادة نصح الأمة. فالمراد بالسبعة : أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وبالستة من عدا أحمد، وبالخمسة من عدا البخاري ومسلما، وبالأربعة من عدا الثلاثة الأول، وبالثلاثة من عداهم والأخير، وبالمتفق: البخاري ومسلم، وقد لا أذكر معهما غيرهما، وما عدا ذلك فهو مبين.) [١].

منهج الحافظ في بلوغ المرام :

(١) رتبه على الكتب والأبواب الفقهية.

(٢) نوع وتوسع في مصادره وغالبا يخرج الأحاديث من الستة ومسند أحمد، لكنه يخرج من غيرها حال حاجته لذلك ككتب البزار وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي والدارقطني وغيرهم.

(٣) في الباب يقدم الروايات التي في الصحيح على غيرها، وأحيانا يكتفي بها

(٤) يعتني بنقل أحكام وتعليلات المحدثين التي يرتضيها ويكتفي بها عن الحكم غالبا.

(٥) يحكم على كثير من الأحاديث.

---

[١] بلوغ المرام ت الفحل(ص/٤٦) .

(٦) يشير للاختلاف في تعليل الحديث ويرجح : (أرسله فلان ووصله فلان وهو معلول) [١].

(٧) يشير للشواهد المقوية للأحاديث التي يوردها.

عدد أحاديثه : (١٥٨٣) حديثا كما في طبعة سمير الزهيري.

أشهر شروحه :

١- البدر التمام في شرح بلوغ المرام للحسين بن محمد المغربي.

٢- سبل السلام لمحمد بن إسماعيل الصنعاني. وقد اختصره من البدر.

٣- توضيح الأحكام للشيخ عبد الله بن بسام.

٤- فتح ذي الجلال والإكرام للعلامة محمد بن صالح العثيمين.

---

(١) كقوله في حديث رقم (٧٧) : (رواه مالك مرسلا، ووصله النسائي وابن حبان وهو معلول) .

المبحث الثالث : أنواع الشرح الحديثي ،
وتحته ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : أنواع الشرح الحديثي:

(علم شرح الحديث: علم باحث عن مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديثه الشريفة بحسب القواعد العربية والأصول الشرعية بقدر الطاقة البشرية) [١].

إن شرح ما ثبت وصح من الحديث هو الثمرة الكبرى التي تجتنى من الحديث، وذلك بمعرفة ما فيه من الأحكام والعلم، والأوامر والنواهي، وقد عده العلماء نوعا من أنواع علوم الحديث المهمة ومن أوائل من فعل ذلك أبو عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث [٢].

أما نقل الحديث دون فهمه فهي مرتبة أقل من مرتبة من جمع بين الحفظ والفهم، فمن فهم الحديث وتعقله وفهم مغازيه ومعانيه، واستطاع معرفة واستنباط فوائده ودرره، قال أحمد بن حنبل : (إذا كان يعرف الحديث ومعه فقه، أحب إلي ممن حفظ الحديث ولا يكون معه فقه) [٣].

أنواع الشرح الحديثي :

١-الشرح المزجي.

٢- الشرح القولي.

٣- الشرح الموضوعي.

٤- الشرح التحليلي.

أولا: الشرح المزجي: (هو الذي يذكر فيه نص الحديث سندا ومتنا ممزوجين بشرحهما.

بمعنى أن الشارح يذكر اللفظ أو العبارة من سند الحديث أو متنه ويذكر قبلها أو بعدها من كلامه ما إذا قرئ مع عبارة المتن اتضح معناه، ومهما توسع

---

(١) مفتاح السعادة لطاش كبري زاده (٣٢١/٢).

(٢) (ص/٢٤٦) .

(٣) الآداب الشرعية (١٢٢/٢) .

الشارع في كلامه الذي يقدمه أو يؤخره على النص المراد شرحه فإنه يحرص على أن تكون اللفظة التي تسبق أو تلي عبارة المتن مترابطة معها في سياق واحد، وبذلك يمتزج المتن وينسبك معه في أسلوب واحد، ولهذا سمي هذا النوع من الشرح بالشرح الممزوج بالمتن، بحيث لا يتميز المتن إلا بوضعه بين أقواس أو كتابته بخط أكبر أو بحبر يختلف لونه عن اللون المكتوب به ألفاظ الشرح)[١].

ومن أبرز الشروح التي التزمت هذا النوع :

- شرح سنن أبي داود لابن رسلان الرملي (ت٨٤٤هـ).
- إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري للقسطلاني (٩٢٣هـ).
- فتح الباقي شرح صحيح البخاري لزكريا الأنصاري (ت٩٢٥هـ).

مثاله : من شرح القسطلاني [٢]:

(حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا إسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال: قلت لعبيدة. عندنا من شعر النبي –صلى الله عليه وسلم– أصبناه من قبل أنس –أو من قبل أهل أنس– فقال: لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلى من الدنيا وما فيها.

وبه قال: (حدثنا مالك بن إسماعيل) بن غسان النهدي الحافظ الحجة العابد المتوفى سنة عشر ومائتين (قال: حدثنا إسرائيل) بن يونس بن إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي الثقة المتكلم فيه بلا حجة من الطبقة السابعة المتوفى سنة ستين أو بعدها ومائة (عن عاصم) أي ابن سليمان الأحول البصري الثقة، المتوفى سنة اثنتين وأربعين ومائة (عن ابن سيرين) محمد أنه (قال): (قلت لعبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة آخرها هاء ابن عمرو أو ابن قيس بن عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام الكوفي أحد كبار التابعين المخضرمين أسلم قبل وفاته –صلى الله عليه وسلم– ولم يره، المتوفى سنة اثنتين وسبعين ومقول قول ابن سيرين لعبيدة (عندنا) شيء (من شعر النبي –

---

(١) من كلام أ.د أحمد معبد في مقدمة النفح الشذي (٩٢/١) وانظر: المدخل إلى علم شرح الحديث (ص/٥١).

(٢) إرشاد الساري (٢٥٥/١)

صلى الله عليه وسلم- أصبناه) أي حصل لنا (من قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهة (أنس أو من قبل أهل أنس) هو ابن مالك، ووجه حصوله لابن سيرين أن سيرين والد محمد كان مولى لأنس بن مالك، وكان أنس بن مالك ربيبا لأبي طلحة وهو-صلى الله عليه وسلم- أعطاه لأبي طلحة رضي الله عنه كما سيأتي إن شاء الله تعالى في الحديث الآتي (فقال) عبيدة: (لأن تكون عندي شعرة) واحدة (منه أحب إلي من الدنيا وما فيها) من متاعها. وفي رواية الإسماعيلي: أحب إلي من كل صفراء وبيضاء، ولام لأن تكون لام الابتداء للتأكيد وأن مصدرية أي كون شعرة، وأحب خبر لأن تكون وتكون ناقصة، ويحتمل أن تكون تامة.

فإن قلت: ما وجه الدلالة من الحديث على الترجمة ؟ أجيب: بأن ذلك من حفظ أنس لشعر النبي -صلى الله عليه وسلم- وتمنى عبيدة أن يكون عنده شعرة واحدة منه لطهارته وشرفه، فدل ذلك على أن مطلق الشعر طاهر، وإذا كان طاهرا فالماء الذي يغسل به طاهر، وتعقب بأن شعره -صلى الله عليه وسلم- مكرم لا يقاس عليه غيره. وأجيب: بأن الخصوصية لا تثبت إلا بدليل، والأصل عدمها وعورض بما يطول فالله أعلم. وهذا الحديث خماسي ورواته ما بين بصري وكوفي وفيه تابعي عن تابعي والتحديث والعنعنة والقول).

ثانيا : الشرح القولي أو الموضعي :

فهو الذي يتصدى فيه الشارح لمواضع معينةٍ من سند الحديث ومتنه، فيذكر اللفظ أو العبارة من سند الحديث أو متنه، ويصدرها بكلمة (قوله) ثم بعد ذلك يشرح اللفظ أو العبارة من مختلف جوانبها، وإن تعدد موضوعها [١].

ومن أبرز الشروح التي التزمت هذا النوع :

- معالم السنن للخطابي.
- إكمال المعلم للقاضي عياض.
- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي.
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر.

---

(١) المصدر السابق (٩١/١).

مثاله من فتح الباري للحافظ ابن حجر [١] :

(حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره»

[١٧١] قوله (حدثنا عباد) هو ابن عباد المهلبي، وقد نزل البخاري في هذا الإسناد لأنه قد سمع من شيخ شيخه سعيد بن سليمان بل سمع من أبي عاصم وغيره من أصحاب بن عون فيقع بينه وبين بن عون واحد وهنا بينه وبينه ثلاثة أنفس قوله (لما حلق) أي أمر الحلاق فخلقه فأضاف الفعل إليه مجازا، وكان ذلك في حجة الوداع كما سنبينه. قوله (كان أبو طلحة)يعني الأنصاري زوج أم سليم والدة أنس وقد أخرج أبو عوانة في صحيحه هذا الحديث من طريق سعيد بن سليمان المذكور أبين مما ساقه محمد بن عبد الرحيم ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الحلاق فحلق رأسه ودفع إلى أبي طلحة الشق الأيمن ثم حلق الشق الآخر فأمره أن يقسمه بين الناس ورواه مسلم من طريق ابن عيينة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين بلفظ لما رمى الجمرة ونحر نسكه ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال اقسمه بين الناس وله من رواية حفص بن غياث عن هشام أنه قسم الأيمن فيمن يليه وفي لفظ فوزعه بين الناس الشعرة والشعرتين وأعطى الأيسر أم سليم وفي لفظ أبا طلحة ولا تناقض في هذه الروايات بل طريق الجمع بينها أنه ناول أبا طلحة كلا من الشقين فأما الأيمن فوزعه أبو طلحة بأمره وأما الأيسر فأعطاه لأم سليم زوجته بأمره صلى الله عليه وسلم أيضا زاد أحمد في رواية له لتجعله في طيبها وعلى هذا فالضمير في قوله يقسمه في رواية أبي عوانة يعود على الشق الأيمن وكذا قوله في رواية ابن عيينة فقال : اقسمه بين الناس، قال النووي : فيه استحباب البداءة بالشق الأيمن من رأس المحلوق وهو قول الجمهورِ خلافا لأبي حنيفة، وفيه طهارة شعر الآدمي وبه قال الجمهور وهو

---

(١) (٢٧٤/١) .

الصحيح عندنا، وفيه التبرك بشعره صلى الله عليه وسلم وجواز اقتنائه وفيه المواساة بين الأصحاب في العطية والهدية أقول وفيه أن المواساة لا تستلزم المساواة وفيه تنفيل من يتولى التفرقة على غيره قال واختلفوا في اسم الحالق فالصحيح أنه معمر بن عبد الله كما ذكر البخاري وقيل هو خراش بن أمية وهو بمعجمتين اهـ والصحيح أن خراشا كان الحالق بالحديبية والله أعلم..).

ثالثا: الشرح الموضوعي:

وهو الشرح المتعلق بموضوع واحد، سواء كانت دراسته من حديث واحد بطرقه ورواياته، أو مجموعة أحاديث في ذات الموضوع.

وفي هذه الطريقة يتكلم الشارح على مجموعة من الأحاديث كلاما شاملا لها متضمنا الفوائد المستنبطة منها جميعا.

ومن أبرز الشروح التي التزمت هذا النوع من الشروح:

التمهيد لابن عبد البر.

عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي لابن العربي.

مثاله من التمهيد [1] **:** (وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا توضأ العبد المؤمن، فتمضمض خرجت الخطايا من فيه وإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه، حتى تخرج من تحت أشفار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه، حتى تخرج من تحت أظفار يديه. فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه، حتى تخرج من أذنيه. فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه، حتى تخرج من تحت أظفار رجليه.» قال: «ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له»

حديث تاسع لزيد بن أسلم مثل الذي قبله مالك عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه فإذا استنثر خرجت الخطايا

---

(١) التمهيد (٤/٣٠-٣٥)

من أنفه فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له قد تقدم القول في الصنابحي وفيمن دونه في هذا الإسناد وقال أبو عيسى بن عيسى بن سورة الترمذي سألت أبا عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري عن حديث مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم فمضمض خرجت الخطايا من فيه الحديث فقال مالك بن أنس وهم في هذا الحديث فقال عبد الله الصنابحي وهو أبو عبد الله الصنابحي واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ولم يسمع من النبي عليه السلام والحديث مرسل وعبد الرحمن هو الذي روى عن أبي بكر الصديق قال أبو عمر يستند هذا الحديث أيضا من طرق حسان من حديث عمرو بن عبسة وغيره وسنذكرها في آخر هذا الباب إن شاء الله وفي هذا الحديث من الفقه إن الوضوءَ مسنونهُ ومفروضهُ جاء فيه مجيئا واحدا وإن من شرط المؤمن وما ينبغي له إذا أراد الصلاة يأتي بما ذكر في هذا الحديث لا يقصر عن شيء منه ..)

رابعا : الشرح التحليلي :

الشرح التحليلي لغة : مأخوذة من معاني حل : (حَلَّ العُقْدَةَ يَحُلُّها حَلاً: نَقَضَها وَفكَّها وفَتحها) [1].

واصطلاحا : هو الشرح الذي يرتكز على شرح حديث واحد بتقسيمه إلى مسائل وشرح كل ما يتعلق به من التعريف بالرجال والإسناد، ومتن وفقه وغريب ولغة وما يكون فيه من مسائل عقدية أو تاريخية أو غيرها.

---

(1) تاج العروس (٣٣١/٢٨) .

المطلب الثاني : **عناصر الشرح التحليلي**:

١- جمع طرق الحديث وتخريجه تخريجا موسعا من المصادر الأصيلة، مع الكلام رواته وبيان أحوالهم والخلوص إلى الحكم على الحديث.

٢- ذكر لطائف الإسناد.

٣- شرح غريب الحديث، وإعراب ما يحتاج إلى بيان.

٤- بيان المعنى الإجمالي للحديث .

٥- ذكر فقه الحديث والمسائل الفقهية المتعلقة به، ونقل كلام أهل العلم في المسائل المستفادة منه .

٦- تعقله بالأحاديث الأخرى بالباب وربطه بها .

٧- ذكر المسائل العقدية أو الأصولية المتعلقة بالحديث.

٨- إيراد ما استشكل على الحديث أو ما يفهم معارضته له.

المطلب الثالث : **موارد الشرح التحليلي**:

من أهم موارد الشرح التحليلي كتب شروح الأحاديث المتقدمة، وكتب علوم الحديث، وكتب التخريج، وكتب اللغة وغريب الحديث، وكتب التفسير وعلوم القرآن، والفقه وأصوله، والعقيدة والأديان، وكتب التاريخ، أو المصنفات الخاصة بموضوعات معينة أو أحاديث معينة وغيرها من الكتب.

العلوم المرتبطة به :

١- علوم الحديث وتشمل التخريج والعلل والرجال والجرح والتعديل وضبط الأسماء.

٢- علوم اللغة وتشمل علم النحو والصرف والبلاغة والأدب والمعاني.

٣- علوم الفقه وأصوله.

٤- علوم القرآن وتفسيره.

٥- علوم التاريخ والبلدان والجغرافيا وغيرها من العلوم المعاصرة كالطب والفلك وعلم الفضاء وغيرها .

ومن الشروح التي سارت على هذه الطريقة:

- التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن.

- توضيح الأحكام لعبد الله بن بسام.
- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى لمحمد بن على الأتيوبي. [١]

مثاله من ذخيرة العقبى [٢] **: (** ١٩٣٨ – أخبرنا قتيبة: حدثنا محمد بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ, يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ, وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ, وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ, وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ, وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ, وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ, أَوْ شَهِدَ»). قال الجامع – عفا اللَّه تعالى عنه –: هذا الحديث ذكر في نُسَخ "المجتبى" التي بين يديّ، وكذا في "الكبرى" في هذا الباب، وهذا يحتمل أن يكون من صنيع المصنّف – رحمه اللَّه – تعالى، ولكن لم تظهر لي المناسبة بينه وبين الباب، إذ هو مما يناسب الباب التالي، فكان الأولى ذكره هناك، غير أن المصنف اتفق له غير مرّة أن يذكر في آخر أَيِّ باب حديثًا من أحاديث الباب الذي يليه، كما نبّهت عليه في مواضعه. ويحتمل أن يكون من تصرّف النّسّاخ، واللَّه تعالى أعلم بالصواب.

رجال هذا الإسناد: أربعة:

١ – (قتيبة) المذكور في الذي قبله.

٣ – (محمد بن موسى) الفِطْريّ المدنيّ، صدوق رُمي بالتشيّع.

٣ – (سعيد بن أبي سعيد) كَيْسان المقبريّ، أبو سَعْدٍ المدني، ثقة، تغيّر قبل موته بأربع سنين.

٤ – (أبو هريرة) – رضي اللَّه عنه –. واللَّه تعالى أعلم.

لطائف هذا الإسناد:

(منها): أنه من رباعيات المصنف –رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى– وهو (١١٦) من رباعيات الكتاب. (ومنها): أن رجاله كلهم رجال الصحيح. (ومنها): أنه مسلسل بالمدنيين، سوى شيخه، فبغلانيّ، وفيه أبو هريرة – رضي اللَّه عنه – أحفظ الصحابة، رَوَى (٥٣٧٤) حديثًا، واللَّه تعالى أعلم.

---

(١) المدخل إلى علم شرح الحديث (ص٥٧).

(٢) (١٣٤/١٩).

شرح الحديث : (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) – رضي اللَّه تعالى عنه – (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى اللَّه عليه وسلم –، قَالَ: "لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٍ) أتى بـ "على" إشارةً إلى أن هذه الخصال واجبة، وقد جاء التصريح بالوجوب في رواية مسلم من طريق عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهريّ، بلفظ: "خمس تجب للمسلم على المسلم، وله من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة – رضي اللَّه عنه –: "حق المسلم على المسلم ست..".

قال الحافظ –رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى–: وقد تبين أن معنى "الحقّ" هنا الوجوب، خلافًا لقول ابن بطّال: المراد حقّ الحرمة والصحبة، والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية انتهى.

قال الجامع – عفا اللَّه تعالى عنه –: القول بالكفاية على الإطلاق فيه نظر، فإن بعضها على الأعيان، كتشميت العاطس، كما سنحقّقه، إن شاء اللَّه تعالى.

(يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ) برفع "يعودُ"، ويجوز نصبه على مذهب الكوفيين، وهو في تأويل المصدر بان مقدّرة، بدل من "ست"، أي عيادةُ المريض، أي زيارته، والسؤال عن حاله.

وفيه دلالة على مشروعية عيادة المريض، وهي مشروعة بالإجماع، وجزم البخاريّ –رَحِمَهُ اللَّهُ– بوجوبها، فقال: "باب وجوب عيادة المريض". قال ابن بطال: يحتمل أن يكون الوجوب للكفاية، كإطعام الجائع، وفكّ الأسير، ويحتمل أن يكون الوارد فيها محمولًا على الندب، وجزم الداوديّ بالأول، وقال الجمهور بالندب، وقد تصل إلى الوجوب في حقّ بعض دون بعض. وعن الطبريّ تتأكد في حقّ من تُرجى بركته، وتسنّ فيمن يُراعى حاله، وتباح فيما عدا ذلك، وفي حقّ الكافر خلاف، ونقل النوويّ الإجماع على عدم الوجوب.

قال الحافظ: يعني على الأعيان. انتهى. [فائدة]: حذف "أن" ورفع الفعل جائز عند الأخفش، وجعل منه قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ الآية [الزمر: ٦٤] و"تَسمعُ بالمُعَيديّ خير من أن تراه" برفع ﴿أعبدُ﴾ و"تسمعُ".

وقد وافق ابن مالك الأخفشَ في شرح التسهيل، حيث قال في قولـــه تعـــالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ الآية [الروم: ٢٤] أن ﴿يريكم﴾ صـــلة "أن" حُـــذفت، وبقي الفعل مرفوعًا، وهذا هو القياس، لأن الحرف عامل ضـــعيف، فحذفـــه يُبطل عمله انتهى.

المبحث الرابع

التعريف بالأربعين النووية، ومؤلفها وعناية العلماء بها

المطلب الأول : التعريف بالأربعين النووية ومؤلفها :

سبب التأليف والتسمية: اجتهد العلماء في التأليف في الأربعينيات، وذلك بجمع أربعين حديثا في باب واحد أو عدد من الأبواب، وممن فعل ذلك الحافظ النووي –رحمه الله –حيث جمع قريبا من أربعين حديثا من الأحاديث النافعة، من جوامع الكلم النبوي، (وكل حديث منها يعد قاعدة عظيمة في الدين وقد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه أو وصف بأنه نصف الإسلام أو ثلثه)بأهميته ومكانته في الإسلام.

وقد تلقت الأمة هذا الكتاب بالقبول وانتشر انتشارا كبيرا، ولقي اقبالا واسعا، فكثرت طبعاته، وانتشر حفاظه والمعتنين به، وكثرت شروحاته في المساجد والمدراس وغيرها، وطبعت الكثير من شروحاته القديمة والحديثة.

وهذا يعزى لحسن نية المؤلف فيما نظن به إن شاء الله، وجميل تحريره وانتقائه، وقد عرف رحمه الله بجوده الاختيار وحسن الجمع والتأليف، ومن ذلك كتابه الآخر رياض الصالحين الذي لا يكاد يخلو منه مسجد أو جامع أو مكتبة.

والتسمية بالنووية نسبة لمؤلفها.

أصل الكتاب: أصل الكتاب تكملة لأحاديث أملاها الحافظ ابن الصلاح مما عليها مدار الإسلام وبلغت (٢٦) حديثا، فأكملها النووي إلى (٤٢) حديثا، وجاء ابن رجب لما شرح الأربعين فأكملها إلى (٥٠) حديثا.

منهجه فيه:

ذكر النووي رحمه الله منهجه وطريقته وشرطه في مقدمته، ومن ذلك :

١– يدخل في كتابه الأحاديث التي يصح أن كلا منها يعد قاعدة عظيمة من قواعد الدين.

٢– التزم الصحة في الأحاديث التي يوردها.

٣– معظم أحاديثه من الصحيحين.

٤- حذف الأسانيد ليسهل حفظها.
٥- يتبع الأحاديث بضبط خفي ألفاظها فيشرح ما كان غريبا من ألفاظها.

شروحه وعناية العلماء به: لقي كتاب الأربعين النووية عناية كبيرة من أهل العلم:
١- شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (٧٠٢هـ).
٢- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي(٧٩٥هـ).
٣- المعين على تفهم الأربعين لابن الملقن (٨٠٤هـ).
٤- شرح الأربعين النووية لابن عثيمين (١٤٢١هـ).

التعريف بالحافظ النووي:

اسمه ونسبه : هو الحافظ أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الشافعي.
مولده: ولد في بلدة نوى من بلاد الشام سنة (٦٣١هـ).
نشأته العلمية: نشأ النووي نشأة علمية مبكرة فقد حبب إليه العلم وهو حدث، وكان على غير عادة الأطفال في عمره، يكره اللعب ويحب القراءة حتى أنهم يكرهونه على اللعب معهم ولا يريد ! فأوصى به أحد الصالحين محفظه، وحرص عليه والده فحفظ القرآن وقد ناهز الاحتلام، وأكب على كتب الفقه والحديث وغيرها قراءة وحضورا لدروسها حتى كان حظر في اليوم ما يقرب من (١٦) درسا، فنبغ في سن مبكرة رحمه الله.
مؤلفاته: أكثر النووي من التأليف والتصنيف في عدد من العلوم، وكان من أبرز مؤلفاته ما يلي : تهذيب الأسماء واللغات، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، شرح صحيح البخاري، روضة الطالبين، المجموع شرح المهذب،رياض الصالحين، الأذكار وغيرها.
وفاته: توفي رحمه الله سنة (٦٧٦هـ).

فهرس المصادر والراجع :

- الآداب الشرعية والمنح المرعية المؤلف أبو عبد الله محمد بن مفلح (ت٧٦٣هـ) دار عالم الكتب.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت٩٢٣ه)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- أعلام المحدثين د محمد محمد أبو شهبة ، مركز كتب الشرق الأوسط .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر : وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.
- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، المؤلف: أكرم بن ضياء العمري، الناشر: بساط – بيروت، الطبعة: الرابعة.
- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، المؤلف: أكرم بن ضياء العمري، الناشر: بساط – بيروت.
- برنامج التجيبي، المؤلف: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق ماهر الفحل ، دار القبس ، الرياض الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ .
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
- تأويل مختلف الحديث، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد

الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

- تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، المؤلف: أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- التدوين في أخبار قزوين، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- تقييد العلم للخطيب البغدادي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: إحياء السنة النبوية – بيروت.
- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.

- جامع الترمذي، اسم المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، ١٩٩٨م .
- جامع بيان العلم وفضله، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.
- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- الحديث والمحدثون، المؤلف: محمد محمد أبو زهو رحمه الله، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: القاهرة في ٢ من جمادى الثانية ١٣٧٨هـ.
- خبر الواحد وحجيته، المؤلف: أحمد بن محمود بن عبد الوهاب الشنقيطي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- دراسات في الحديث النبوي ، د.محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- دراسة شرح علل الترمذي لابن رجب. تحقيق د همام عبد الرحيم سعيد ، مكتبة المنار ، الزرقاء الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- الرسالة، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي

(المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: أحمد شاكر،الناشر: مكتبه الحلبي، مصر،الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.

- السنة المفترى عليها، المؤلف: سالم البهنساوي (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، الناشر: دار الوفاء، القاهرة، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- السنة قبل التدوين، المؤلف: محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، أصل هذا الكتاب: رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- سنن النسائي (المجتبى)، اسم المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ.
- سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد
- صحيح البخاري، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الناشر: دار طوق النجاة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

- صحيح مسلم، اسم المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل - بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ).
- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨.
- طبقات علماء الحديث ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ه.
- العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- عمدة الأحكام الكبرى، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠ هـ)، المحقق: الدكتور سمير بن أمين الزهيري
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: ماهر زهير جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ه.
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي

(المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

- الفروسية، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، الناشر: دار الأندلس – السعودية – حائل، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ
- فهرسة ابن خير الإشبيلي، المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ه.
- مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.
- المدخل إلى سنن ابن ماجه د.نور الدين مسعي. . مكتب الشؤون الفنية الكويت الطبعة الأولى.
- المدخل إلى سنن أبي داود ، المؤلف د محمد محمدي النورستاني. مكتب الشؤون الفنية الكويت الطبعة الأولى.
- المدخل إلى علم شرح الحديث د خالد الردادي ، دار الميراث النبوي ، الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ
- مرويات الوثائق المكتوبة من النبي صلى الله عليه وسلم وإليه للدكتور محمد الغبان ، مطبوعات عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

- مسند أحمد، اسم المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي– دار المنهاج، الطبعة: الأولى١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- معالم السنن، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- المعجم الكبير، اسم المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، أما الأجزاء: (١٣، ١٤، ٢١) فهي بتحقيق فريق من الباحثين بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي.
- معجم مصطلحات الحديث المؤلف د محمد ضياء الأعظمي ، الطبعة الأولى أضواء السلف .
- معرفة أنواع علوم الحديث، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
- المعين في معرفة مناهج المحدثين المؤلف د.خالد الردادي الطبعة الأولى ، دار النصيحة ١٤٤٢هـ
- مكانة السنة النبوية، المؤلف: أ.دعمر بن مصلح الحسيني ، الناشر: الجامعة الإسلامية، الطبعة: ١٤٣٢هـ.
- المنتقى في الأحكام، المؤلف: مجد الدين ابن تيمية (المتوفى: ٦٥٢ هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ه.
- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه.
- الناشر: المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق، الطبعة: الطبعة الثانية– مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤ هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، الناشر: دار العاصمة، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ ه.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

- aladab alshareiat walminah almareiat almualif 'abu eabd allh muhamad bn muflih (ta763ha) dar ealam alkutub.
- 'iirshad alsaari lisharh sahih albukhari, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin 'abaa bikr bin eabd almalik alqistalanii alqutaybii almisrii, 'abu aleabaas, shihab aldiyn (t923hi), alnaashir: almatbaeat alkubraa al'amiriati, masr, altabeati: alsaabieati, 1323 h.
- 'aelam almuhdithin d muhamad muhamad 'abu shahbat , markaz kutub alsharq al'awsat.
- altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi, almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri bin easim alnamrii alqurtibii (almutawafaa: 463hi), tahqiqu: mustafaa bin 'ahmad alealawi, muhamad eabd alkabir albakri, alnaashir : wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - almaghrib, eam alnashri: 1387 hu.
- buhuth fi tarikh alsunat almushrifati, almualifi: 'akram bin dia' aleamari, alnaashir: bisat - bayrut, altabeata: alraabieati.
- buhuth fi tarikh alsunat almushrifati, almualafi: 'akram bin dia' aleumari, alnaashir: bisat - bayrut.
- barnamaj altajibi, almualafi: alqasim bin yusif bin muhamad bin ealiin altajibii albalinsii alsabtiu (almutawafaa: 730hi), tahqiq wa'iiedadi: eabd alhafiz mansur, alnaashir: aldaar alearabiat lilkitabi, libya - tunus.
- buluqh almaram min 'adilat al'ahkam li'abi alfadl 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii , tahqiq mahir alfahl , dar alqabs , alriyad altabeat al'uwlaa 1435h.
- taj alearus min jawahir alqamusa, almualafa: mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqab bimurtadaa, alzzabydy (almutawafaa: 1205hi), almuhaqiqi: majmueatan min almuhaqiqina, alnaashir: dar alhidayti.
- tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aelami, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: alduktur bashaar ewwad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, altabeati: al'uwlaa, 2003 ma.
- tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aelami, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: alduktur bashaar ewwad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, altabeati: al'uwlaa, 2003 ma.
- tarikh baghdad, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eali bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadi (almutawafaa: 463hi), almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1422hi.

- tarikh dimashqa, almualafu: 'abu alqasim ealiin bin alhasan bin hibat allah almaeruf biabn easakir (almutawafaa: 571hi), almuhaqiq: eamriw bin gharamat aleumrui, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, eam alnashri: 1415 hi - 1995 mi.
- tawil mukhtalif alhadithi, almualafi: 'abu muhamad eabd allh bin muslim bin qutaybat aldiynurii (almutawafaa: 276hi(
- tuhfat al'ahwadhi bisharh jamie altirmidhi, almualafi: 'abu aleula muhamad eabd alrahman bin eabd alrahim almubarikifuraa (almutawafaa: 1353hi), alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
- tuhfat al'ahwadhi bisharh jamie altirmidhi, almualafi: 'abu aleula muhamad eabd alrahman bin eabd alrahim almubarikifuraa (almutawafaa: 1353hi), alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
- tuhfat al'ashraf bimaerifat al'atrafi, almualafi: jamal aldiyn 'abu alhajaaj yusif bin eabd alrahman almazii (almutawafaa: 742hi), almuhaqiq: eabd alsamad sharaf aldiyn, tabeatu: almaktab al'iislami, waldaar alqymt, altabeatu: althaaniati: 1403hi, 1983m.
- tadwin alsunat alnabawiat nash'atah watatawuruh min alqarn al'awal 'iilaa nihayat alqarn altaasie alhiirii, almualafu: 'abu yasir muhamad bin matar bin euthman al matar alzahrani (almutawafaa: 1427h), alnaashir: dar alhijrat lilnashr waltawziei, alriyad, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, 1417h/1996m.
- altadwin fi 'akhbar qazwin, almualafi: eabd alkarim bin muhamad bin eabd alkrim, 'abu alqasim alraafiei alqazwinii (almutawafaa: 623hi), almuhaqiqu: eaziz allah aleatardi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: 1408hi-1987m.
- tadhkirat alhafazi, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayruta-lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1419hi- 1998m.
- taqyid aleilm lilkhatib albaghdadii, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdiin alkhatib albaghdadii (almutawafaa: 463hi), alnaashir: 'iihya' alsanat alnabawiat - bayrut.
- tahdhib al'asma' wallughati, almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bn sharaf alnawawii (almutawafaa: 676hi,(
- tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, almualafi: yusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abu alhajaji, jamal aldiyn aibn alzakii 'abi muhamad alqudaei alkalbi almizyi (almutawafaa: 742h), almuhaqiqi: du. bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1400hi.
- althiqati, almualafi: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafia: 354hi), tabe bi'iieanati: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, taht muraqabati: alduktur muhamad eabd almueid khan mudir dayirat almaearif aleuthmaniat, alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhindu, altabeatu: al'uwlaa, 1393 h.

- jamie altirmidhii. asm almualafi: muhamad bin eisaa bin sawrt altirmadhi, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut - lubnan, 1998m.
- jamie bayan aleilm wafadluhu. almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin eabd albiri alnamirii alqurtibii
- aljamie li'akhlaq alraawy wadab alsaamiei. almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin ealiin bin thabit bin 'ahmad bin mahdiin alkhatib albaghdadii (almutawafaa: 463hi). almuhaqiqi: du. mahmud altahaani, alnaashir: maktabat almaearif - alriyad.
- jamharat allughati. almualafu: 'abu bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdii (almutawafaa: 321hi). almuhaqiqi: ramzi munir baelabaki. alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayruta, altabeatu: al'uwlaa, 1987m.
- alhadith walmuhdithuna. almualafa: muhamad muhamad 'abu zahw rahimah allahu. alnaashir: dar alfikr alearabii, altabeatu: alqahirat fi 2 min jumadaa althaaniat 1378h.
- khabar alwahid wahuivatuhu. almualafa: 'ahmad bin mahmud bin eabd alwahaab alshanqiti. alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati. almadinat almunawarati. almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, 1422h/2002m.
- dirasat fi alhadith alnabawii . du.muhamad mustafaa al'aezami , almaktab al'iislamiu , altabeat al'uwlaa 1405hi.
- dirasat sharh ealal altirmidhiu liaibn rajaba. tahqiq d humam eabd alrahim saeid , maktabat almanar , alzarqa' altabeat al'uwlaa 1407h.
- alrisalat almustatrifat libayan mashhur kutub alsunat almusharifati. almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'abi alfayd jaefar bin 'iidris alhusni al'iidrisiu alshahir bi alkatani (almutawafaa: 1345h). almuhaqaqi: muhamad almuntasir bin muhamad alzamzami. alnaashir: dar albashayir al'iislamiati, altabeati: alsaadisat 1421h-2000m.
- alrisalatu. almualafu: alshaafieiu 'abu eabd allh muhamad bin 'iidris bin aleabaas bin euthman bin shafie bin eabd almutalib bin eabd manaf almatlabii alqurashii almakiyu (almutawafaa: 204hi). almuhaqiqi: 'ahmad shakir.alnaashar: maktabah alhalbi, masr,alitabeata: al'uwlaa, 1358h/1940m.
- alsunat almuftaraa ealayha. almualafu: salim albahinsawi (almutawafaa: 1427ha). alnaashir: dar alwafa'i. alqahirata. dar albuhuth aleilmiati, alkuayti, altabeatu: althaalithata, 1409 hi - 1989 mi.
- alsunat qabl altadwini. almualafi: muhamad eajaj bin muhamad tamim bin salih bin eabd allah alkhatib. 'asl hadha alkitabi: risalat majistir min kuliyat dar aleulum bijamieat alqahirati. alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeati: althaalithata, 1400 hi - 1980 mi.
- sunan alnasavivi (almujtabaa). aism almualafi: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasavivi. alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawzie - bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa 1428hi.

- savr 'aelam alnubala'i. almualif : shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa : 748hi). almuhaqiq : majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta. alnaashir : muasasat alrisalati, altabeat : althaalithatu, 1405hi/ 1985m.
- shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi. almualafi: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali. 'abu alfalaah (almutawafaa: 1089h). haqaqahu: mahmud al'arnawuwta. alnaashir: dar aibn kathir, dimashq - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1406 hi - 1986m.
- sharh ealal altirmidhi. almualafi: zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasani. alsalamy. albaghdadi. thuma aldimashqi. alhanbali (almutawafaa: 795ha), almuhaqiqi: alduktur humam eabd alrahim saeid
- sahih albukhari. aism almualafi: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari, alnaashir: dar tawq alnajaat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1422h.
- sahih muslmin. aism almualafi: 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayri alnnysaburi. alnaashir: dar aliil - bayrut (musawarat min altabeat alturkiat almatbueat fi aistanbul sanatan 1334 ha.(
- sianat sahih muslam min al'iikhlal walqhulat wahimayatih min al'iisqat walsaqti. almualafi: euthman bin eabd alrahman. 'abu eamrw. taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalah (almutawafaa: 643h). almuhaqiqi: muafaq eabdallah eabdalqadir. alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeata: althaaniatu, 1408.
- tabaqat eulama' alhadith . 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin eabd alhadi (almutawafaa: 744hi), tahqiqu: 'akram albushi, 'iibrahim alzabiqi, alnaashir: muasasat alrisalati-biruta, altabeatu: althaaniatu, 1417h.
- aleabar fi khabar min ghabra. almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: 'abu hajir muhamad alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
- eumdat al'ahkam alkubraa. almualafa: eabd alghanii bin eabd alwahid bin eali bin suruwr almaqdisii aljamaeili aldimashqiu alhanbali. 'abu muhamad. taqi aldiyn (almutawafaa: 600 hu), almuhaqiqi: alduktur samir bin 'amin alzuhayri
- eumdat alqariy sharh sahih albukhari. almualafu: 'abu muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn alghitabaa alhanfaa badr aldiyn aleaynaa (almutawafaa: 855h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- alghaniat faharasat shuyukh alqadi eiad. almualafi: eiad bin musaa bin eiad bin eamrwn alyahsabi alsabti. 'abu alfadl (almutawafaa: 544hi). almuhaqiqi: mahir zuhayr jarar, alnaashir: dar algharb al'iislamii
- fatah albari sharh sahih albukhari. almualafa: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379h.

- fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqii. almualafi: shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa: 902hi). almuhaqiq: eali husayn eulay. alnaashir: maktabat alsanat - masr. altabeati: al'uwlaa. 1424h / 2003m.
- alfurusiatu. almualafa: muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saed shams aldiyn abn qiam aljawzia (almutawafaa: 751hi). almuhaqiq: mashhur bin hasan bin mahmud bin salman. alnaashir: dar al'andalus - alsueudiat - hayil. altabeatu: al'uwlaa. 1414 hu
- faharasat abn khayr al'iishbili. almualafu: 'abu bakr muhamad bin khayr bin eumar bin khalifat allamtuni al'umawii al'iishbilii (almutawafaa: 575hi). almuhaqaqi: muhamad fuaad mansur. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut/ lubnan. altabeatu: altabeat al'uwlaa. 1419h/1998m.
- lisan alearabi. almualafa: muhamad bin makram bin ealaa ،'abu alfadali. jamal aldiyn aibn manzur al'ansariu alrrwayfeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711h). alnaashir: dar sadir - bayrut. altabeata: althaalithat - 1414h.
- maimue alfatawaa. almualafi: taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin taymiat alharaani (almutawafaa: 728h). almuhaqiq: eabd alrahman bin muhamad bin qasimi. alnaashir: maiamae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif. almadinat alnabawiati. almamlakat alearabiat alsaeudiati.
- almadkhal 'iilaa sunan abn maiah da.nur aldiyn misei. . maktab alshuwuwn alfaniyat alkuayt altabeat al'uwlaa.
- almadkhal 'iilaa sunan 'abi dawud . almualif d muhamad muhamadi alnuwristani. maktab alshuwuwn alfaniyat alkuayt altabeat al'uwlaa.
- almadkhal 'iilaa eilam sharh alhadith d khalid alrudadii , dar almirath alnabawii , altabeat al'uwlaa 1442h
- marwiaat alwathayiq almaktubat min alnabii salaa allah ealayh wasalam wa'iilayh lilduktur muhamad alqhabaan . matbueat eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiat , altabeat al'uwlaa 1420hi.
- musnad 'ahmadu. asm almualafi: 'ahmad bin muhamad bin hanbal. alnaashir: jameiat almuknaz al'iislamii- dar alminhaji. altabeati: al'uwlaa1431hi - 2010mi.
- maealim alsinan. almualafu: 'abu sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhataab albastii almaeruf bialkhatabii (almutawafaa: 388hi). alnaashir: almatbaeat aleilmiat - halb. altabeati: al'uwlaa 1351 hi - 1932 mi.
- almueiam alkabira. asm almualafi: sulayman bin 'ahmad altabaranii (360ha). alnaashir: maktabat abn taymiat - alqahirati. 'amaa al'aiza'i: (13. 14. 21) fahi bitahqiq fariq min albahithin bi'iishrafi: saed bin eabd allah alhamidi. wakhalid bin eabd alrahman aljirisi.
- mueiam mustalahat alhadith almualaf d muhamad dia' al'aezami , altabeat al'uwlaa 'adwa' alsalaf .
- maerifat 'anwae eulum alhadithi. almualafi: euthman bin eabd alrahman. 'abueamru. taqi aldiyn almaeruf biabn alsalah (almutawafaa: 643hi). almuhaqiq: eabd allatif alhamim - mahir yasin alfahali. alnaashir: dar alkutub aleilmiati. altabeatu: al'uwlaa. sanat alnashri: 1423 hi / 2002 mi.

- almueayan fi maerifat manahii almuhdithin almualif da.khalid alrudadi altabeat al'uwlaa , dar alnasihat 1442h
- makanat alsunat alnabawiati, almualafi: 'a.daemar bin muslah alhusaynii , alnaashiru: aljamieat al'iislamiatu, altabeatu: 1432hi.
- almuntaqaa fi al'ahkami, almualafi: maid aldiyn abn taymia (almutawafaa: 652 ha), tahqiq tariq bin eawad allah, dar abn aljuzi, altabeatu: al'uwlaa, 1429hi.
- alminhaj fi sharh sahih muslim bin alhajaji, almualafi: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawi (almutawafaa: 676h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: althaaniatu, 1392h.
- alnaashiru: almaktab aliaslamiu - muasasat al'iishraqi, altabeatu: altabeat althaaniatu- mazidih wamunaqahat 1419hi - 1999m
- alnafh alshadhiu fi sharh iamie altirmidhi, almualafi: muhamad bin muhamad bin muhamad bin 'ahmadu, aibn sayid alnaasi, alyaemariu alrabei, 'abu alfath, fath aldiyn (almutawafaa: 734 hu), dirasat watahqiq wataeliqi: alduktur 'ahmad maebad eabd alkarim, alnaashir: dar aleasimati, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeatu: al'uwlaa, 1409 hu.
- alnakt ealaa kitab abn alsalahi, almualafi: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: rabie bin hadi eumayr almadkhali, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiati.
- wafayaat al'ayan wa'anba' 'abna' alzamani, almualafu: 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr aibn khalkan albarmakii al'iirbalii (almutawafaa: 681hi), almuhaqiqi: 'iihsan eabaas, alnaashir: dar sadir - bayrut.